مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الإسهام النسبى لوجهة الضبط والتفكير الناقد فى التنبؤ بالتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الجامعة

د. صفية فتح الباب أمين سيد

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة السويس

د. حسن عبدالسلام حسن العشري

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة السويس

DOI: 10.21608/qarts.2025.393827.2245

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٨) يوليو ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الإسهام النسبى لوجهة الضبط والتفكير الناقد فى التنبؤ بالتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى لدى طلاب الجامعة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة وجهة الضبط والتفكير الناقد بالتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى، والوقوف على درجة إسهام وجهة الضبط والتفكير الناقد فى التنبؤ بالتعصب الثقافى، والتعرف على الفروق فى التعصب الثقافى وفقاً للنوع والتخصص الدراسى. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠٩)، مشاركاً من طلاب الجامعة (٣٢٠ ذكرًا، ٥٨٩ أنثى) متوسط أعمارهم ٢٠.٢ عامًا، بانحراف معياري ١.٧٠ عامًا، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التعصب الثقافي الذي أعده الباحثان، ومقياس وجهة الضبط لروتر ، ومقياس التفكير الناقد اعداد سيد صبحى وآخرين، وتم توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة إلكترونياً عبر الانترنت. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دالّ احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين التعصب الثقافي ووجهة الضبط الداخلي. كما ارتبطت الدرجة الكلية للتعصب الثقافى ارتباطا سالبا دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بكل من المهارات المعرفية والمهارات الوجدانية للتفكير الناقد. كذلك تبين إسهام كل من التفكير الناقد ووجهة الضبط بنسبة ٤ %، ١.٦٪ على الترتيب فى التنبؤ بالتعصب الثقافي عبرمواقع التواصل الاجتماعى، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر تعصباً ثقافيا عبر مواقع التواصل الاجتماعى بالمقارنة بالإناث. وكشفت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق فى الدرجة الكلية التعصب الثقافى تبعا للتخصص الدراسى، بينما تبين أن متوسطى درجات أفراد العينة ذوى التخصصات النظرية فى الجانبين السلوكى والمعرفى للتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى أعلى بمستوى دالّ بالمقارنة بمتوسط درجات أفراد العينة ذوى التخصصات العملية.

الكلمات المفتاحية: التعصب الثقافى؛ وجهة الضبط؛ التفكير الناقد؛ مواقع التواصل الاجتماعى .

مقدمة:

لا يزال التعصب مشكلةً تستدعي التصدي لها، ولقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي فى انتشار الأيديولوجيات المتطرفة بوتيرة أسرع من أي وقت مضى. وعلى الرغم من الإيجابيات المتعددة لهذه المنصات، إذ تعتبر أداة تواصل أساسية لملايين الأشخاص حول العالم، فقد تبين من الدراسات أنها تُعدّ بيئة خصبة لخطاب الكراهية وبخاصة لمن استخدموها كمصدر للحصول على الأخبار أو نشرها بالمقارنة بمن استخدموها لتبادل النقاشات مع شبكة علاقات اجتماعية متنوعة (Ahmed, , et.al., 2021,639, Garg,2023) . وقد تبين أن الغالبية العظمى من شباب الجامعة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها بشكل متكرر لأغراض مختلفة، ومن بين هذه الأغراض تبادل المعلومات كما تبين أن منصات التواصل الاجتماعي تؤثر فى معتقدات الشياب وتساعد فى نشر التعصب (Ghafar, et.al.,2024) كما يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أيضًا تضخيم الصور النمطية من خلال المحتوى المُوجّه سياسيًا، والنكات، وتعليقات الكراهية. ويرتبط التعصب عبر التواصل الاجتماعي ارتباطًا مباشرًا بمفاهيم التعرض الانتقائي والاستقطاب، ويمكن اعتبار مستوى التعصب إما سابق أو تالى لعملية التعرض الانتقائي وقد تبين أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تقلل المسافة الاجتماعية المرغوبة من الآخرين وهو ما يعنى انخفاض التعصب من خلال وجود مجموعات مختلفة ومتنوعة داخل الشبكة الاجتماعية للفرد (Davidson &Farquharm, 2020,153) .

والتعصب والثقافة مترابطان، فالثقافات متنوعة. والثقافة هي اتفاق جماعى يؤثر فى سلوك الأفراد، ويبدأ التراث الثقافي مع بداية نشأة الجماعة الاجتماعية. والتعصب هو اتجاهات وأفعال، مثل القول بأن المرء يعارض عمداً حرية اختيار الآخرين فى إطار سياق ثقافى متنوع تسوده الحرية (Susanti, , et.al., 2023) ويُرسّخ التعصب

الآراء المسبقة أو المتحيزة، وينتج عن تشكّل جماعات داخلية وخارجية؛ تُفرّق هذه الجماعات بين أنواع مختلفة من الأفراد وتشجعهم على تفضيل جماعتهم على جماعات أخرى خارج جماعتهم. ويؤثر الاستخدام المُستمر لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرًا بالغًا فى نظر المستخدمين للثقافات والشعوب الأخرى، وكذلك التأثير فى تعاطفهم وتحيزهم (Alexa, 2025, 2) .

وعلى جانب آخر فإن العيش في عصر المعلومات وإمكانية تضليل الأفكار يتطلب تطوير المعرفة والمهارات والسمات التي تسمح للفرد بالتمييز بين الاستدلال المنطقي، وبين التلاعب بالأفكار من أجل الإقناع، وفى هذه الحالة يظهر التفكير الناقد فى مقابل "السذاجة". gullible . والأشخاص الذين يفكرون بشكل غير ناقد يقبلون الأمور التي تتوافق مع إطارهم المرجعي بشكل مبرمج مسبقًا وفقا لسياقهم الثقافى والبيئى، لذا فهم ليسوا بحاجة إلى التفكير مليًا، وليس لديهم سبب لتقبل أفكار جديدة. بينما يستخدم الذين يفكرون بطريقة ناقدة مهاراتهم الفكرية لتحليل وتقييم الأشياءا قبل قبولها أو رفضها. فهم أشخاص يحللون ويقيّمون المعلومات التى يتعرضون لها (Birjandi, et.al.,,2019,31). والتباينات الثقافية فى ظل غياب الروح الناقدة قد تشكل مهداً لنماء التعصب وغياب التسامح، إن التعصب الناشئ من التباينات الثقافية قديؤثر فى العلاقات الشخصية بسبب تناقض قيم الثقافات المتباينة، ولهذا ينبغى ملاحظة العقات المتبادلة بين أفراد ذوي تباينات ثقافية، وعندئذ فأن النزاع لا ينشأ من التباينات الثقافية فحسب بل من بنية العلاقات الاجتماعية (على أسعد، سعد الشريع،٢٠١٢، ٣٠). وهنا تتجلى أهمية التفكير الناقد والذى يعتبر مهارة معرفية أساسية تمكن الفرد من تحليل المعلومات واتخاذ القرارات بشكل مستنير؛ وذلك بناءً على الأدلة حيث يساعد فى تعزيز قدرة الفرد على حل المشكلات وتحليل المعلومات بفعالية و تدعيم الابداع والابتكارو تحسين مهارات التواصل لدى الفرد.وتمكين الأفراد

من التمييز بين الصحيح والمضلل من المعلومات بالإضافة إلى أنه يسهم فى زيادة الثقة بالنفس من خلال تمكين الفرد من التعبير عن أفكاره بشكل مدروس ومنطقي، ويوفر الفرص لتحسين الأداء الأكاديمي والمهني(Jabr, 2018, Huang, et., al, 2023) ، ولهذا يرتبط التعصب بانماط من التفكير المتصلب المحدود وصعوبة تقبل وجهات النظر والمعتقدات والممارسات المختلفة مع نقص الانفتاح على الخبرة والشعور بالخوف من الغموض، والإعتقاد فى تفوق الجماعة الداخلية مع التمييز ضد الجماعة الخارجية بالإضافة إلى ميل الشخص المتعصب إلى إمكانية التعامل مع الآخرين بمعايير مزدوجة (Verkuyten, et.al., 2020)

وقد أظهرت نتائج دراسات متعددة ارتباط التعصب بالطريقة التى يدرك بها الفرد الأحداث (معتز عبد الله ،٢٠٠٠، عبد الستار محمد، ٢٠١٠). وقد أشار روتر Rotter إلى أن الطريقة التى يدرك بها الفرد الأحداث تنقسم إلى وجهة ضبط داخلية وخارجية. فالأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلية يعتقدون أن الأحداث الإيجابية أو السلبية ترتبط بعوامل داخلية وتتعلق بشخصياتهم أو سماتهم الشخصية أو ذكائهم. أما الأفراد ذوو الوجهة الخارجية فهم يدركون أن الأحداث السلبية أو الإيجابية خارجة عن إرادتهم، وتحدث نتيجة للصدفة أو الحظ، ومرتبطة بتأثير الآخرين أوعوامل خارجية أخرى (تهانى ابراهيم، سعد بن عبدالله ، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

يعتبر التعصب عبر مواقع التواصل أحد أشكال السلوك السام Toxic behavior ويشمل السلوك السام على الإنترنت الرسائل المسيئة، بالإضافة إلى المضايقات المُطوّلة للأفراد أو المجموعات أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيقات المراسلة الفورية، وغيرها من وسائل التواصل عبر الإنترنت (Tarmaeva

(Narchuk,2020,1392 &. وقد أثار الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب مخاوف بشأن قدرتها على الإسهام في انتشار التعصب والتطرف. لذلك، يُعدّ بحث كيفية تأثير هذه الوسائل على مستويات التسامح لدى الشباب قضيةً مهمةً ومثيرةً (Ghafar, et.al.,2024,13).

وقد اشتمل التناول البحثى للتعصب على دراسة أشكال متعددة لهذه الظاهرة، كدراسات التعصب القبلى والدينى والعنصرى والسياسى والرياضى...إلخ. غير أنه توجد دراسات قليلة اهتمت بدراسة التعصب الثقافى الذي ينعكس من خلال عدم تقبل وعدم احترام الآخرين بسبب انتمائهم لسياق ثقافى مختلف ينطوى على عادات ولغة أوأساليب معيشة مختلفة فى الملبس والمأكل وغير ذلك. ومن الجهود البحثية العربية التى أجريت هذا الإطار دراسة شعبان عبد الصمد (٢٠١٦) التى أجريت لكشف تأثير الاختلاف الثقافى بين سكان الوجه القبلى وسكان الوجه البحرى فى التوجه الفكاهى الساخر من كل جماعة تجاه الأخرى. واعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة. وفى دراسة (تهانى ابراهيم وسعد بن عبدالله ، ٢٠١٩). تم دراسة التعصب الثقافى كأحد أبعاد مقياس التعصب لدى عينة من طالبات الجامعة بمدينة الرياض، وانحصر بُعد التعصب الثقافى فى هذه الدراسة على الجانب الثقافى المرتبط بالجانب العلمى والتعليمى وهو ما يختلف عن توجه الدراسة الحالية التى تركز على نظرة أكثر شمولا للتعصب الثقافى.

وقد أشار "ساراكلوك" و"ويلمز" (Saracaloğlu, & Yılmaz, 2011)، و "فلور" وآخرون (Flor, et.al., 2013)، إلى أن الافراد ذوي الضبط الخارجي يكونون أقل ميلا لاستخدام التفكير الناقد؛ وذلك لأنهم يعتمدون على الحظ والظروف الخارجية المحيطة والعوامل الخارجة عن الإرادة في مختلف الأمور، الامر الذي يقلل من فرص قدرتهم على تناول المعلومات بالتحليل العميق، واتخاذ القرارات المستنيرة. غير أنه

تعارضت نتائج الدراسات فى هذا الصدد فعلى سبيل المثال كشفت دراسة (تهانى ابراهيم وسعد بن عبدالله ، ٢٠١٩) عن عدم وجود فروق دالة بين وجهة الضبط وكل من التعصب القبلي والتعصب الثقافي) بينما كشفت نتائج دراسة (عبد الستار محمد، ٢٠١٠) عن أن الطلاب ذوى وجهة الضبط الخارجية أكثر تعصبا قبليا بالمقارنة بذوى التعصب الداخلى. فى حين أشارت نتائج دراسة معتز عبدالله (١٩٩٨) عن وجود ارتباط دال بين سمة التعصب ومركز التحكم فى التدعيم. فالمتعصبين يكونون من ذوي التحكم الداخلى حيث الاعتقاد بأن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث لهم فى حياتهم ترتبط بعوامل شخصية أو داخلية. وأكدت الدراسات السابقة أن التفكير النقدي يرتبط بعلاقة وثيقة بمركز الضبط، حيث يؤثر مركز الضبط على كيفية معالجة الفرد للمعلومات ومن ثم اتخاذ القرارات، حيث يميل الافراد أصحاب الضبط الداخلي الى امتلاك مهارات التفكير الناقد بشكل أكبر؛ وذلك لما يتمتعون به من ايمان بأنهم المتحكمين في نتائج أفعالهم وتصرفاتهم، ويعتمدون على التقييم الموضوعي، والتحليل المنطقي للأمور (Oguz & Sariçam, 2016) .

ومن ناحية أخرى أشار "فيتى" (Fitri,2021) إلى أن التفكير الناقد يساعد الطلاب على رؤية الجوانب السلبية والإيجابية للأمور قبل قبولها أو رفضها. كما يُمكّن التفكير الناقد الطلاب من استخلاص الحقيقة من الأحداث والمعلومات المتعددة التي تحيط بهم يوميًا. لذا يستطيع الطلاب الذين يفكرون بشكل ناقد تقييم أفكارهم واتخاذ القرارات المناسبة. ويمكن للشخص الذي يفكر بشكل نقدي أن يكون موضوعي ولديه عقل منفتح في احترام آراء ووجهات نظر الآخرين، فاالطلاب الذين لديهم تفكير ناقد مرتفع يجعل من الممكن أن يكون لديهم موقف تسامح عالي، لأن هؤلاء الطلاب الذين يفكرون بهذه الطريقة محايدون وغير عاطفيين في الحكم على شيء ما بحيث يكون هناك موقف من احترام الاختلافات الموجودة في بيئتهم. فمن خلال التفكير الناقد، يمكن للطلاب تقييم

الاختلاف كميزة يجب أن يكونوا ممتنين لها. كما أن التفكير النقدي يساعد فى توخي الحذر في تقييم الأمور التي لم تتضح حقيقتها بعد، وعدم تقييمها دون أساس واضح ومحدد. وإذا تعلق الأمر باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإن الأشخاص الذين يفكرون بعقلانية سيكونون أذكياء في استخدامها. وعلى الرغم من تلك الأهمية الكبيرة لدور التفكير الناقد في إزالة الصور النمطية إلا أن التراث البحثى لايزال بحاجة إلى الاهتمام بالبحث فى فى هذا الإطار (Braslauskas.,2023,256)

وبناء على ماسبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباط دال بين التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى ووجهة الضبط؟.

٢- هل توجد علاقة ارتباط دالّ بين التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى والتفكير الناقد؟

٣- ما نسبة إسهام كل من التفكير الناقد ووجهة الضبطفى التنبؤ بالتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى؟.

٤- هل توجد فروق فى التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى وأبعاده وفقاً للنوع والتخصص الدراسى؟ .

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية فيما يأتى:

١- تتناول الدراسة ظاهرة التعصب الثقافى عبر وسائل التواصل الاجتماعى، وتكمن خطورة هذه الظاهرة فى آثارها السلبية وبخاصة على فئة مهمة من فئات المجتمع وهى فئة الشباب التى تُبذل الجهود الكبيرة من كافة مؤسسات المجتمع من أجل إكسابهم الفكر المستنير والعقل الواعى بعيداً عن التحيز والتطرف والعنف.

٢- تسهم نتائج الدراسة الحالية فى تصميم برامج التوعية وبرامج تعديل السلوك التى تهدف إلى مواجهة ظاهرة التعصب الثقافى عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

٣- تقدم الدراسة الحاالية أداة ذات كفاءة سيكومترية لقياس التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى إطار الثقافة المصرية مما يساعد فى إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية فى هذا الإطار.

أهداف الدراسة:

١- التاصيل لمفهوم التعصب الثقافى ومظاهره فى إطار التفاعلات الاجتماعية للشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

٢- التعرف على طبيعة علاقة كل من وجهة الضبط والتفكير الناقد بالتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى لدى عينة من طلاب الجامعة.

٣- الوقوف على الفروق فى التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة تبعاً للنوع والتخصص الدراسى.

٤- الكشف عن اسهام وجهة الضبط والتفكير الناقد فى التنبؤ بالتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة.

٥- استنتاج عدد من التوصيات التى تساعد فى الحد من انتشار ظاهرة التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

مفاهيم الدراسة والنظريات المفسرة لها

١- **التعصب الثقافى** Cultural intolerance

الثقافة هى ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والاخلاق والقانون والعرف والعادات وسائر المكتسبات التى يحصل عليها الفرد باعتباره عنصر فى المجتمع. وينطوى التعصب الثقافى على نظر الفرد إلى ثقافته على انها الثقافة الأمثل ويتضمن

هذا الاتجاه حكما بالدونية على الثقافات الاخرى ويعكس هذا النوع عدم القدرة على تقدير وجهة ظر الآخرين ذوي الثقافات المختلفة بما تضمنه من لغة ودين وأخلاق، كما يفتقر أصحاب هذا النوع من التعصب إلى النظرة الشمولية أو فهم المشكلات التى تواجه البشر فى المجتمعات الأخرى (موسى إدريس، حسين عبدالله،٤٢،٢٠١٥).

ويُنظر أيضاً للتعصب الثقافى أو الإقليمى على أنه اتجاه أو بناء ثابت نسبياً من الأحكام المطلقة بالتفضيل إزاء الجماعة وثقافة الجماعة أو الإقليم الذي ينتمى إليه الفرد وعدم التفضيل إزاء الجماعة وثقافة الجماعة أو الإقليم المخالف له بدون سند من المنطق والعلم والخبرة والواقع والتمييز بين الجماعات على أساس من عناصر الثقافة (شعبان عبد الصمد،٢٠١٦، ١٤).

وهو أيضاً اتجاه يوجه الفرد نحو تجمع من الأشخاص مم يشتركون فى خصال التقاليد الثقافية واللغة وطريقة الملبس وأسلوب التعبير عن النفس واللهجة وهي خصال تمثل محكاً للتصنيف (مثل الفلاحين والصعايدة ووالريف والحضر (ثناء النجيحى،٢٠٠٨، ٢٠٦).

ومن أكثر التعريفات الكلاسيكية التعصب التى لاقت قبولاً لدى معظم الباحثين هو التعريف الذي قدمه ألبورت Allport فى كتابه"طبيعة التعصب" عام ١٩٥٤، حيث عرّف التعصب بأنه "نفور أو كراهية تقوم على تعميم خاطئ وغير مرن، والحط من شأن الآخريندون تبريرات كافية". ويتضح أن هذا التعريف ركز على عنصرين هما الكراهية وفقدان التبريرات الواقعية (Koeing, 2007).

وعرف معتز عبد الله (٢٠٠٠، ص ١٢٤) التعصب بأنه"إحدى خصال الشخصية التى تتسم بالاستقرار النسبى وتؤدى وظيفة نوعية غير عقلانية لصاحبها، وتفصح عن نفسها فى كافة مظاهر التحيز، سواء الإيجابى أو السلبى للأشياء والأشخاص والمواقف".

وهناك تعريفات أخرى لمفهوم التعصب منها على سبيل المثال تعريف كينريك وآخرين (Kenrick et al.,2005) للتعصب بأنه اتجاه سلبى عام نحو أعضاء جماعة ما. وتختلف هذه الاتجاهات السلبية فى شدتها ونوعية المشاعر التى تستثيرها. وقد نظر ناجمان وكاستيلو إلى التعصب الثقافى على أنه اتجاه عدائي، قد يشمل الأذى أو الضرر، موجه ضد فرد أو جماعة أوما لديهم من صفات متصورة عنهم (Najchuman & Castillo,2022,13)

والتعصب هو فعل متعمد من جانب الشخص لا يحترم حقوق الآخرين فى هذا الفعل، كالتعبير عن رفضه لحق الآخرين فى اختياراتهم. والإدعاء الأناني بأنه على حق. التعصب هو أيضًا منع الآخرين من التعبير عن الآراء المختلفة بسبب وجود قدر كبير من غياب اللين. بالإضافة إلى ذلك، قد ينشأ موقف التعصب من الاعتقاد بأن أحدهم يختار أفضل من الآخر، ومن ثم يتعبن على الجميع اختيار ما يختاره الفرد. ويمكن أن يظهر التعصب الثقافى فى عدة أشكال منها:

- **التمييزَ** Discrimination هو فعل أو ممارسة أو سياسة تعامل شخصًا أو مجموعة بشكل مختلف وغير عادل على أساس خصائص ذلك الشخص أو المجموعة مما يؤدي إلى: (١) إثارة الظلم في المجتمعات وخاصة الأقليات، (٢) ظهور سلوك التفاخر، (٣) يمكن أن يؤدي إلى صراع مرتبط بالمجتمع، (٤) خلق الفوضى والاستبداد داخل المجموعة، (٥) خلق مشاكل اجتماعية جديدة، (٦) التسبب في نزاعات مدنية.

- **التمركز العرقى** Ethnocentricism هي ميل الفرد للاعتقاد بأن ثقافته أكثر تفوقاً من أي ثقافة أخرى، كما ينفصل عن الثقافة الخارجية. ولهذه الاتجاهات آثار إيجابية وسلبية على المجتمع، منها: إيجابية: (١) تعزيز التضامن الاجتماعي، (٢) تعزيز الولاء الجماعي، (٣) تعزيز الشعور بالانتماء إلى ثقافته، (٤) الهوية الثقافية. سلبية: (١) التحيز ضد الغرباء، (٢) التمييز، (٣) الصور النمطية، (٤) عرقلة التواصل، (٥)

إعاقة التعاون، (٦) إعاقة التفاهم بين الثقافات، (٧) التسبب في الجهل الثقافي، (٨) إثارة الاستياء والعنف ضد الجماعات والثقافات الأخرى.

- **التطهير الثقافى Cultural Purification** يميل هذا النوع من التطهير إلى استبعاد أو انتقاد جوانب من العقيدة والعبادة مما قد يؤدى إلى : (١) التطرف، (٢) فقدان الاعتراف بالمؤسسات الاجتماعية، (٣) حدوث تدمير للأصول الثقافية، (٤) فقدان الانسجام الاجتماعي، (٥) إساءة استخدام الفهم الديني (Susanti,et al.,, 2023,239)

ووفقاً لمجموعة التعريفات السابقة فإنه يمكن النظر إلى التعصب على اتجاه يقوم على ثلاثة مكونات سلوكية ومعرفية ووجدانية. والتعصب الثقافي هو مجموعة التصورات التي يكونها الفرد المتعصب حول فئة سكانية معينة. وقد يكون التحيز الثقافى إيجابيًا أو سلبيًا.

والتعصب الثقافى وفقاً للدراسة الحالية هو اتجاه سلبى لدى الفرد نحو اختلاف الاخرين عنه ثقافيا من حيث عاداتهم وتقاليدهم ولغاتهم وأساليب حياتعهم وقيمهم، وهو عجز الفرد عن تحمل اختلافات الاخرين المتنوعة. ويظهر تعصب الفرد ثقافيا عبر شبكات التواصل الاجتماعى من خلال مظاهر متعددة منها تعليقات الرفض والأسلوب العدوانى الساخر من عادات الآخرين وأساليب حياتهم ، ورفض التواصل معهم، ونشر الفديوهات المسيئة عنهم ، وإعلان الكراهية لهم ومشاركة ونشر المضامين حول عدم استخقاقهم. ويُعرف التعصب الثقافى إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها المشارك فى الدراسة على مقياس التعصب الثقافى غبر مواقع التواصل الاجتماعى من اعداد الباحثان الحاليان.

النظريات المفسرة للتعصب الثقافى:

هناك مناحى متعددة لتفسير التعصب، فمنها ما يتعلق بتفسير التعصب وفق لنظرية الاشـــباع والاســـتخدام، والقوالب النمطية، والفروق الفردية، ونظرية الهوية الاجتماعية، ونظريات التعلم. ونعرض فيما يلى لكل من هذه المناحى:

- تفسـير التعصـب عبر وسـائل التواصـل الاجتماعى فى ضـوء نظرية الاسـتخدام والإشباع Usage and Gratification Theory

تُعدّ نظرية الاستخدام والإشباع إحدى نظريات التواصل التى توضح استخدام الأفراد لوســائل الاتصــال والتكنولوجيا لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم. وتفترض النظرية أن الأفراد يستخدمون وسائل التواصل لإشباع احتياجاتهم، وأن الرضا الذي يشعرون به هو نتيجة لإشــباع هذه الاحتياجات. ومن أهم افتراضــات نظرية الاســتخدام والإشــباع هي: ١) يختار المســتخدمون وســائل الاتصــال بنشــاط لتلبية احتياجات معينة. ٢) يتخذ الأفراد قرارات مستنيرة بشأن وسائل الإعلام بناءً على فهمهم للمحتوى. ٣) يختار المستخدمون وســائل الاتصــال لتلبية احتياجات مختلفة، مثل الترفيه والمعلومات والهوية الشــخصــية والاندماج في المجتمع. ٤) استهلاك وسائل التواصل عملية ديناميكية تتطور مع تغير احتياجات الأفراد (Ghafar,et al.,,2024,15)

- نفسير التعصب الثقافى فى ضوء مفهوم القوالب النمطية:

القوالب النمطية الثقافية هى عزو متحيز لخصائص معينة لشخص ما على أساس عضـــويته لثقافة أو جماعة اجتماعية وهو اتجاه نحو أمة تكون من خلال الخبرة بالمجتمع المحلى الثقافى. وهذه الصور النمطية تشكل أساس يوجه السلوك والتواصل مع الآخرين. كما أن المشــاعر الايجابية كالتعاطف والإعجاب ترتبط غالبا بالجماعات التى تكون التصـــورات النمطية المدركة عنها بأنها ودودة وذات كفاءة. بينما القوالب

النمطية السلبية يمكن أن تسبب مشاعر سلبية كالغضب والخوف والقلق. وتقلل القوالب النمطية الشك فى عملية التواصل تزيد الثقة فى التنبؤ بسلوك الغرباء (Braslauskas,2023,257)

ويؤثر تنشيط القوالب النمطية فى سلوك وإدراك الأفراد، وأن هذه القوالب النمطية السلبية تقود إلى تقييمات وانطباعات سلبية عن أعضاء الجماعة الخارجية. وقد ربط الباحثون بين تنشيط القوالب النمطية ودرجة التحكم فى السلوك الانسانى، بمعنى آخر: إلى أى مدى يمكن أن يتحكم الفرد فى سلوكه التعصبى؟. ومن خلال الاستفادة من البحوث الحديثة فى الذاكرة وتخزين المعلومات انتبه الباحثون فى علم النفس الاجتماعى إلى أهمية التمييز بين المكونات الصريحة (القابلة للتحكم فيها)، والمكونات الضمنية (التلقائية) فى الاتجاهات. فالاتجاهات الصريحة تكون مقصودة وفى بؤرة الوعى. أما الاتجاهات الضمنية فسريعة وتلقائية وغير مقصودة وتخرج عن سيطرة الوعي. وهذه الصفات تصدق على الاتجاهات التعصبية. وعلى ذلك فالتعصب الصريح اتجاه يعبر عنه الفرد بدرجة من الوعي والتحكم. أما التعصب الضمنى فيمثل تقييم تلقائى(آلى) Automatic evaluation لأعضاء الجماعة الخارجية، وهو يقع خارج نطاق التحكم والوعي (Brauer, 2000).

- تفسير التعصب تبعاً للفروق الفردية

جاء الاهتمام بتفسير التعصب فى ضوء خصال الشخصية مع الدراسات التى أجراها أدورنو Adorno وزملائه عن الشخصية التسلطية فى الخمسينيات من القرن الماضى. ويرى أدورنو أن الأفراد يتعصبون لأن التعصب يلبى لهم حاجات معينة ترتبط بشخصياتهم. وأن التعصب لدى هؤلاء الأفراد يكون ذا مدى عريض ومتنوع. وهو يرتبط بنمط شخصية معين وهو الشخصية التسلطية .the authoritarian personality

الرغم من النقد التى تعرضت له نظرية أدرنو فى الشخصية التسلطية من حيث عدم قياس التسلطية بشكل جيد، وعدم مراعاة الفروق الثقافية والدينية فى التعصب، كما أن الافتراضات النفسية التحليلية التى قامت عليها نظرية أدرنو لم تلق الدعم البحثى الكافى. إلا أن أدرنو وزملائه أشاروا إلى عدة جوانب مهمة ترتبط بالتعصب منها أن الأشخاص الذين يروا العالَم الاجتماعي بشكل هرمي هم أقرب من غيرهم فى التعصب ضد المجموعات الأقل وضعاً ويعرف ذلك بالتوجه للسيطرة الاجتماعية (Plous, 2003, p.4) . كما يعرف التوجه للسيطرة الاجتماعية بأنه "توجه عام تجاه العلاقات بين الجماعات يعكس ما إذا كان الفرد يفضل أن تكون هذه العلاقات متساوية أم متدرجة". ويعكس هذا التعريف ميل الأشخاص المرتفعين فى التوجه للسيطرة الاجتماعية إلى ترتيب الجماعات فى نظام متدرج من الأعلى إلى الأدنى، وقد تبين أن التعصب يرتبط بهذا النمط من الشخصية (Akrami et al., 2009) .

وعندما يكون الشخص واعياً بأنه يسلك بطريقة تعصبية فإن ذلك قد يشعره بالذنب لما فى ذلك من انتهاك لمعتقداته الأخرى التى تفوم أساساً على قيم العدالة. وهذا التباين بين الإتجاه والسلوك يمكن أن يدفع الفرد إلى مراقبة وتنظيم أفكاره المرتبطة بالتعصب، فإذا قرر الشخص أن يكون أقل تعصباً فإنه غالباً ما يصل إلى هذا الهدف (Crisp & Turner, 2007, p.169). أما إذا عجز الفرد عن تنظيم ذاته فإن هذا التباين أو المفارقة القيمية بين ما هو متصور وما هو واقعى أو سلوكى، له نتائج سلبية على الشخصية والتوافق الانسانى. وقد تبين أنه كلما اقترب سلوك الفرد من تصوراته وقيمه كان أكثر توافقاً وانسجاماً مع ذاته ومع الآخرين. وفى هذا الصدد أشارت الدراسة التى أجراها عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٣) على عينات مختلفة من المجتمع المصرى إلى تزايد أهمية معظم القيم من الناحية التصورية عن القيم كما تمارس فى شكل سلوك مما

يعنى وجود تفاوت أو مفارقة واضحة بين كل من النسقين القيميين المتصور والواقعى لدى عينات الدراسة (أنظر:عبد اللطيف خليفة،٢٠٠٣،ص ٢٣٥).

- **تفسير التعصب وفقا نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory**

قدم تاجفيل TaJfel هذه النظرية مفترضاً أن الأفراد لديهم دافعية للاحتفاظ بصورة إيجابية عن الذات، وهم يحققون ذلك من خلال كل من الهوية الشخصية (الخصال التى تجعل الشخص متميزاً) والهوية الاجتماعية (شعور الفرد وفكرته عن ذاته التى ترتبط بعضويته لجماعة ما). فكلما كانت صورة الأفراد عن الجماعة التى ينتمون إليها ايجابية كلما كانت هويتهم الاجتماعية إيجابية وبالتالى يزداد لديهم تقدير الذات. أما إذا شعر الفرد أن الجماعة التى ينتمى إليها ليست على المستوى الإيجابى الذى يرغبه فإن ذلك يقلل من تقديره لذاته، ولكى يتغلب عل ذلك فإنه ينظر إلى الجماعة التى ينتمى إليها على أنها أكثر تمايزا واختلافاً عن الجماعات الأخرى وذلك يقود إلى تفضيل الجماعة الداخلية على الجماعة الخارجية (Albery,2008,p.375).

ويرى سامر Summer أن أعضاء الجماعة ذوى التوحد الشديد مع جماعتهم الداخلية تكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو هذه الجماعة، فى حين تكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الجماعات الخارجية . ويؤثر هذا التوحد على علاقاتهم مع أعضاء الجماعة الخارجية ومن ثم إلى التمييز ضد هؤلاء الأعضاء مما يؤدى إلى حدوث الصراع (Delamater&Myers,2007,p.412).

- **تفسير التعصب تبعاً لنظريات التعلم :**

تبعاً لنظريات التعلم يكتسب الأشخاص الاتجاهات التعصبية مثلما يكتسبون الاتجاهات والاستعدادات السلوكية الأخرى، من خلال ثلاث قنوات أساسية لعملية التنشئة الاجتماعية هى: الوالدان والمدرسون والأقران، فضلاً عما يمكن أن تسهم به وسائل التخاطب الجماهيرى فى هذا السياق (معتز عبدالله، عبد اللطيف

خليفة،٢٠٠١،ص.٥٥٤). وفى هذا الصدد أيضاً أظهرت الدراسات وجود ارتباط كبير بين تعصب الوالدين وتعصب الأبناء وبخاصة الأبناء الذين لديهم مستوى مرتفع من التوحد مع الوالدين (Lowery, 2001.,Sinclair, S et al., 2005). إن تعلم التعصب لا يتم فقط من خلال الأسرة والأصدقاء ومؤسسات التعليم، ولكن يتم أيضاً عن طريق وسائل الإعلام حيث تؤدى دوراً فعالاً فى التأثير على السلوك والإدراك الاجتماعى ، وتشير الدراسات أنه فضلاً عما يمكن أن تسهم به وسائل الإعلام من تكوين القوالب النمطية فإنها أيضاً تساعد على تنشيط هذه القوالب بشكل متكرر،مما يؤدى إلى آثار سلبية على المدى البعيد (Plouse,2003,p19).

ثانياً: مفهوم وجهة الضبط Locas of control

تم تناول مفهوم مركز الضبط في العديد من البحوث والدراسات السابقة والتي عنيت بهذا المفهوم باعتباره أحد المتغيرات النفسية التي تؤثر في سلوك الفرد واتخاذه لقراراته (Lefcourt, 2014). ويرتبط هذا المفهوم بنظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory التي تحدث عنها "جوليان روتر" (Rotter, 1966). حيث أوضح "سكينر" Skinner, (1996) أن مركز الضبط يعد اطارًا معرفيًا يؤثر على كيفية تفسير الفرد للنجاح والفشل. فيما أشار "جالفين وزملاؤه" (Galvin et al., 2018)الى هذا المفهوم باعتباره يعكس مدى ادراك الفرد في التحكم في أحداث حياته، بالشكل الذي يؤثر على دوافعه وسلوكه. وأوضح "هُو" وآخرون Hou, (2017) أن مفهوم مركز الضبط يشير الى مدى اعتقاد الفرد بشأن تحكمه في ظروفه الحياتية. كما أضافت APA (2018) الى أن مركز الضبط يصف الاتجاهات الأفراد التحفيزية ومدى ادراكهم للتحكم في ظروفهم الحياتية. وفي هذا السياق ميز Rotter (1966) – وهو يعد صاحب أشهر آداه لقياس مفهوم مركز الضبط – بين التحكم الداخلي الذي

يشير الى أن نتائج الأحداث تتحكم فيها أفعال الفرد نفسه، بينما التحكم الخارجي تكون فيه نتائج الاحداث ناتجة عن عوامل خارجة عن إرادة الفرد.

العوامل المؤثرة في وجهة الضبط:

أشارت الدراسات الى أن مركز الضبط قد يتأثر بعدد من العوامل التي تلعب دورا في تشكيله داخليًا أو خارجيًا، ويمكن ايجاز هذه العوامل في ما يلي :

- التنشئة الاجتماعية : حيث تؤثر البيئة الاسرية والتعليمية بشكل كبير على اتجاه مركز الضبط لدى الافراد، فالأشخاص الذين يعيشون في بيئة تدعم الاستقلالية وتحمل المسئولية يكونوا أكثر ميلا الى الضبط الداخلي، والعكس صحيح عند الافراد الذين يتربون في بيئة متقلبة وغير مستقرة (Sleiman & Belkoumidi, 2021)
- العوامل الثقافية : فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة الدور الكبير الذي تلعبه العوامل الثقافية في تشكيل وجهة الضبط لدى الافراد، باعتبار وجهة الضبط أحد المتغيرات التي ترتبط بالسلوك الاجتماعي للفرد، ومدى تأثر هذا السلوك بالمحددات والأطر الثقافية المتوفرة في المجتمع (Rotter, 1966)، الشوابكة والنوايسة، ٢٠٢٢)
- الخبرات الحياتية : حيث تعد الخبرات الحياتية من ضمن العوامل ذات التأثر على وجهة الضبط لدى الأشخاص، حيث يميل الافراد الذين يمرون بتجارب حياتية مليئة بالتنافسية والتحديات الى انتهاج الوجهة الداخلية للضبط، وعلى الاتجاه الآخر تؤدي الخبرات الحياتية السلبية المتكررة التي قد يمر بها الفرد، والاحداث الخارجة عن سيطرة الشخص الى تعزيز مركز الضبط الخارجي (Lefcourt, 2014)

- السمات الشخصية : تعد سمات أحد أهم العوامل التي تلعب دورا في التأثير على وجهة الضبط لدى الفرد، حيث أشار (Ng, et al., 2006) الى أن الأشخاص ممن لديهم سمات شخصية مثل الثقة بالنفس و المثابرة يكونوا أكثر ميلا نحو وجهة الضبط الداخلي، بينما سمات التردد والاعتمادية تكون لديهم وجهة خارجية للضبط.

وتتبنى الدراسة الحالية تفسير روتر لوجهة الضبط حيث قسمت الافراد الى قسمين: أصحاب الضبط الداخلي وهؤلاء الأفراد لديهم من الاعتقادات ما يجعلهم يعتمدون على جهودهم الشخصية في حالات النجاح أو الفشل؛ مثل العمل باجتهاد وجدية واتخاذ القرارات الصائبة الموضوعية. . بينما الافراد أصحاب ذوي الضبط الخارجي عادةً ما يعتقدون في العوامل الخارجية مثل نفوذ الاخرين والحظ والظروف وغيرها من العوامل الخارجية التي تكون مسئولة عن النجاح أو الفشل (Rotter, 1966). ويُعرف مفهوم وجهة الضبط إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنه الدرجة التى يحصل عليها المشارك فى الدراسة فى مقياس وجهة الضبط لروتر.

ثالثاً: مفهوم التفكير الناقد Critical Thinking

أوضح ريفاس وآخرون Rivas et al., (2023) أن التفكير الناقد ليس مجرد مهارة معرفية تقليدية، ذلك لأنه يُعَد سلوكًا عقليًا يعزز التفكير التحليلي العميق والتقييم النقدي، وتنظيم المعلومات بهدف اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وهي وهذه الأمور تعد مهارات أساسية لفهم وتطبيق المعرفة في السياقات والمواقف المعقدة. وقد تطور هذا المفهوم ليصبح مكونًا أساسيًا مكونات المناهج وأساليب تنمية طرائق التفكير، حيث يشير "فاسيون" Facione (2015) الى أن التفكير الناقد يشمل القدرة على التقييم المنطقي وتحليل للمعلومات، كذلك اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة. كما أوضح " إلدر، وبول "

Paul, , & Elder, (2019)إلى أن التفكير الناقد يقوم على مهارات التفسير والتقييم والاستدلال، الأمر الذي جعله ضروريًا في مختلف مناحي الحياة الأكاديمية والمهنية مؤخرًا؛ حيث عنيت الدراسات الحديثة بفكرة دمج التفكير الناقد في مختلف مجالات التعليم الجامعي، حيث أكد هالبيرن (2020) أن تطوير هذه المهارة يساعد الافراد لاسيما الطلاب على تحسين القدرة على حل المشكلات وكذا اتخاذ قرارات سليمة.

وبمراجعة الأطر النظرية المتعلقة بالتفكير الناقد فقد أجمع الباحثين السابقين على أن تعريف التفكير الناقد تستند على مبدأين أساسيين، أولهما : أن التفكير الناقد عملية عقلية عميقة ومتعمده تهدف الى اتخاذ القرارات لحل المشكلات التي تواجه الفرد، وتعتمد على تحليل عميق يتجاوز التفكير المنطقي، ليشمل التقييم النقدي للأحكام (Dwyer, 2023) . وثانيهما : عمليًا حيث يُمَكّن التفكير الناقد الافراد من مواجهة التحديات المتتابعة بشكل يومي، حيث يعزز في الافراد القدرة على حل المشكلات ومواجهتها بشكل فعال (Guamanga et al., 2024) . ومن خلال الأطر النظرية والتفسيرات العملية للتفكير الناقد فإن "سايز" (2024) Saiz, يرى أن التفكير الناقد هو الوصول الى أضل تفسير لواقع أو ظاهرة أو مشكلة ما؛ من أجل معرفة كيفية حلها بشكل فعال.

خصائص التفكير الناقد :

يشمل التفكير الناقد على عدة خصائص يمكن ايجازها فيما يلي :

- التحليل العميق Deep Analysis ويشير الى العملية العقلية التي يتم بها تفكيك المعلومات وتحليلها الى مكوناتها وعناصرها الأساسية، وفهم العلاقات بين هذه المكونات (Paul and Elder, 2019).
- التقييم النقدي Critical Evaluation ويعرف على أنه عملية تحليلية تهدف الى تقييم وفحص مدى جودة المعلومات والحجج الوادرة في الموقف، وتحديد نقاط

الضعف والقوة، كما يشمل القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، لاتخاذ قرار دقيق قائم على تحليل مستنير (Facione, 2020)

- التفكير المنطقي Logical Thinking ينظر اليه قاموس علم النفس على أنه تفكير يتوافق مع القواعد والمبادئ الرسمية للمنطق، ويشمل القدرة على استخدام وتطبيق قواعد الاستنتاج المنطقي سواء في تحليل المعلومات أو اتخاذ القرارات (, American psychological Association 2025).
- الفضول الفكري Intellectual Curiosity وينظر الى هذه الخاصية على أنها رغبة مستمرة في البحث عن مزيد من العلومات والمعارف، واكتشاف أفكار جديدة، ويعد الفضول الفكري مكونًا رئيسيًا في عملية تعزيز التعلم بشكل مستمر؛ لأنه يرتبط بما لدى الفرد من قدرة على حل المشكلات واتخاذ قرارات سليمة (Powell, et., al, 2016).
- المرونة الذهنية Cognitive Flexibility تعرف على أنها القدرة على تعديل التفكير والتصرفات، وإعادة تقييم الاستراتيجيات، وانتهاج طرق متباينة عند التعرض لأي مشكلة؛ وذلك استجابًة للمتغيرات التي تطرأ على الموقف، الأمر الذي يسمح للفرد بتحقيق التكييف مع الظروف المتغيرة، وكذا اتخاذ قرارات أكثر فعالية، مما يجعلها ضرورية لحل المشكلات (Hohl, & Dolcos, 2024).
- اتخاذ القرارات المستنيرة Informed Decision-Making وتشير الى عملية معرفية تقوم على مااسبق من خصائص، حيث تحليل الأدلة، وتقييم البدائل والخيارات، واتخاذ قرارات بناءًا على المعرفة الدقيقة والسياق المتاح، وهذا الأمر يتطلب مهارات تفكير نقدي وقدرة على تجميع المعلومات من مصادر متباينة؛ كي نضمن اتخاذ قرار فعال ومبني على أسس علمية (Poot, et., al. ,2025).

عناصر ومكونات التفكير الناقد :

ويتكون التفكير الناقد من عدة عناصر أساسية تمكن الافراد من امتلاك خصائص التفكير الناقد وتنمية هذه القدرة؛ من خلال تحليل المعلومات ولاتخاذ القرارات المستنيرة وهي :

الملاحظة Observation: وتشير الى القدرة على جمع المعلومات من البيئة المحيطة بالفرد بشكل دقيق (Shafer, 2025)

- التنبؤ Prediction: وتشير الى القدرة على توقع الاحداث والنتائج من خلال الأدلة المتوافرة (Kahneman & Tversky, 2025)
- الاستقلالية Autonomy : ويعني التفكير بشكل مستقل دون وجود نوع من التأثر بالآراء ووجهات النظر الخارجية (Facione, 2025)
- طرح الاستفهام والاسئلة Questioning: ويعني اختبار صحة الفروض والمعلومات من خلال طرح الاستفسارات والأفكار (Kanat & Temel, 2025).

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف التفكير الناقد بانه الحكم على صحة رأى او اعتقاد وفعاليته عن طريق تحليل المعلومات وفرزها واختيارها بهدف التمييز بين الأفكار الايجابية والسلبية، والتفكير الناقد إذاً هو عملية ذهنية يقوم بها الفرد للحكم على قضية او مناقشة موضوع أو إجراء تقييم ما. والتفكير الناقد بمثابة طاقة فكرية إيجابية مرنة تجعل الفرد قادرا على تقييم الأمور بشكل صحيح، وتجعله يستوعب بشكل منطقى الخبرات والمهارات والقدرة على اتخاذ قرارات صائبة. وينطوى التفكير الناقد على ثلاثة أبعاد: مهارات عقلية ومهارات وجدانية ومهارات اجتماعية (سيد صبحي وآخرين، ٢٠١٥، ٤٦٤). ويُعرف إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها المشارك فى الدراسة الحالية على مقياس التفكير الناقد من اعداد سيد صبحى وآخرين عام ٢٠١٥ .

النظريات المفسرة للتفكير الناقد:

- **نموذج بيرجندى وآخرين** Birjandi et al.

- تُميز هذا النموذج استخدام مصطلح "التفكير النقدي" كمصطلح شامل لأنواع مختلفة من التفكير، مثل التفكير الإبداعي والتفكير التأملي. يتكون التفكير النقدي من (١) فن تحليل كيفية انخراط العقل البشري في التفكير، (٢) القدرة على تحليل وتقييم البيانات التي يتلقاها العقل، و (٣) القدرة على استخدام التفكير لأغراض تعليمية. دم هذا النموذج قائمةً أكثر شمولاً وتفصيلاً لمهارات التفكير والسمات الفكرية. ما يميز هذا النموذج عن غيره من المفاهيم هو إدراجه لدور مختلف العوائق الداخلية والخارجية التي تعيق التفكير النقدي. ومن سمات هذا النموذج المميزة استخدامه مصطلح "التفكير النقدي" كمصطلح شامل لأنواع مختلفة من التفكير، مثل التفكير الإبداعي والتفكير التأملي.

- تحليل البيانات وتقييمها، باعتبارهما المكون الثاني للنموذج المقترح للتفكير يتناول تحليل البيانات التي يتلقاها العقل وتقييمها. ووفقًا لمور وباركر (٢٠١٢)، فإن التفكير النقدي هو التطبيق الدقيق للعقل لتحديد مدى صحة ادعاء ما. قبول الادعاءات". يُدير المفكرون الناقدون المعلومات المُقدمة إليهم بدلًا من تلقّيها وقبولها بشكل سلبي. يتطلب اتباع نهج نقدي في التعامل مع المعلومات من المفكر الناقد وضع معايير محددة لبالإضافة إلى الأدوات اللازمة لتحليل أي شكل من أشكال الفكر تحليلاً نقدياً، نحتاج إلى معايير أو مقاييس محددة لتقييم أفكارنا وأفكار الآخرين. يقترح إيلدر وبول (٢٠٠٨، ٢٠١٣) تسعة معايير فكرية (الوضوح، الدقة، الدقة، الصلة، العمق، الاتساع، المنطق، الدلالة، والإنصاف) لتقييم التفكير:

لا أحد يقبل كل ما يُعرض عليه. وهنا تُعد معايير قبول أو رفض الأفكار المختلفة أساسية.

- **الوضوح**، Clarity يُحدد مدى خلوّ العبارة من الغموض والإبهام وسهولة فهمها.
- **الدقة** Accuracy تُبيّن مدى خلوّ العبارة من الأخطاء أو التحريفات.
- **الإحكام** Precision هي دقة العبارة إلى الحدّ المطلوب.
- **الصلة** Relevance قياس ما إذا كان البيان يتعلق بالقضية المطروحة أم لا.
- **العمق** Depth يسمح برؤية العلاقات المتبادلة المتعددة.
- **الاتساع** Breadth يتطلب من المفكر أن يفكر بعمق من خلال أكثر من وجهة.
- **المنطقية** Logicalness معرفة ما إذا كانت الأجزاء منطقية معًا.
- **الدلالة** Significance هي المعيار الذي يساعد المفكر فى التركيز على ما هو أكثر أهمية.
- **الإنصاف** Fairness يحدد ما إذا كانت الفكرة مشوهة لتحقيق غايات أنانية.

(Birjandi et al,2019)

- **نظرية التفكير التأملي** Reflective Thinking Theory لجون ديوي" John Dewey: تعتبر هذه النظرية من أوائل الأسس لفهم التي صيغت لفهم وتطوير التفكير الناقد، حيث أشار "ديوى" الى أن التفكير التأملي عبارة عن عملية عقلية نشطة، يقوم فيها الفرد بتحليل دقيق للمعتقدات والمعلومات لديه بناءً على أدلة منطقية (Rodgers, 2022).
- **النظرية التفاعلية**(Interactive Theory of Critical Thinking والتي قدمتها "ديانا كوهين" (Kuhn, (2019 وتنظر الى التفكير الناقد على أنه يتطور من خلال التفاعل والنقاشات الاجتماعية، وتؤكد هذه النظرية على أن تعرض الافراد

لوجهات نظر مختلفة ومتباينة، تعطي لهم فرصـــه أكبر للتحليل والتقييم بشـــكل منطقي، وبالتالي تعزيز التفكير الناقد.

- **النظرية المعرفية للتفكير الناقد** Cognitive Theory of Critical Thinking والتي قدمتها "ديانا هالبيرن" Diane F. Halpern، حيث ركزت هذه الوجهة في تفسير التفكير الناقد على العمليات العقلية الداخلية التي يقوم بها الفرد أثناء التفكير الناقد، مثل عمليات التحليل، التقييم، الاســـتنتاج ... الخ، ومن أهم تطبيقات هذه النظرية اسـتخدام مبادئها في بيئة العمل؛ بهدف تحسـين كفاءة اتخاذ القرارات وحل المشكلات (Halpern, 2013).

رابعا: مواقع التواصل الاجتماعى Social Media

شـهدت السنوات الخمس عشرة الماضـية ظهور وسائل التواصـل الاجتماعي كشكل من أشكال التواصل بين الأفراد. وتُعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها قنوات تواصل جماعي شـخصـي قائمة على الإنترنت، تُسـهّل التفاعلات بين المسـتخدمين، وتسـتمد قيمتها أسـاسًـا من المحتوى الذي يُنشـئه المسـتخدمون، وهناك إمكانية التواصـل غير المتزامن، ووجود المنصـــة حتى في حـال عـدم نشـــاط المســـتخـدمين الأفراد (Ellen,2025,10)

ويُقصـد أيضـا بمصـطلح "وسـائل التواصـل الاجتماعي" مصـادر الويب التي تُتيح للمسـتخدم، أو لمجموعة مُحددة، تمثيل نفسـه على الإنترنت من خلال إنشـاء صـفحة خاصة به والتواصل مع مستخدمين آخرين (Tarmaeva & Narchuk,2020,1392) ومواقع أو وســـائل التواصـــل الاجتماعي هي وســـائط عبر الإنترنت حيث يمكن للمسـتخدمين التواصـل مع بعضـهم البعض والعثور على المعلومات وتكوين صـداقات جديدة بجميع الميزات التي لديهم ((Fitri,2021,304

وتعكس وسائل التواصل الاجتماعى مفهوم المجموعات الإلكترونية التي يدعم فيها الأشخاص ذوو الآراء المتشابهة بعضهم بعضًا ويدعمون بعضهم البعض. هذه المجتمعات قد تساهم في تنامي التطرف والمعلومات المضللة والتعصب، مما يؤثر على قضايا مثل العنصرية والتعصب الديني والعنف والتمييز ضد مختلف الفئات (Erbschloe, 2018)

وقد غيّرت منصات التواصل طريقة التفاعل التقليدية بين الناس حول العالم إلى التفاعل عبر الإنترنت من خلال الدردشة والمكالمات وغيرها، ويعد فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، ويوتيوب، وواتساب، وتيك توك من أكثر منصات التواصل الاجتماعي شيوعًا وشهرةً حول العالم.

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات المتعلقة بالدراسة الحالية فى محورين، أولهما الدراسات المرتبطة بعلاقة التعصب الثقافى بوجهة الضبط. والمحور الثانى يتعلق بالدراسات التى اهتمت بعلاقة التفكير الناقد بالتعصب الثقافى. وفيما يلي نعرض لهذه الدراسات:

أولا: الدراسات التى اهتمت بدراسة علاقة التعصب الثقافى بوجهة الضبط :

أجرى (معتز عبدالله، ١٩٩٨) دراسة هدفت إلى تحديد أبعاد سمة التعصب والكشف عن علاقتها بكل من نمط السلوك ومركز التحكم. وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها ٤١٩ مبحوثاً من الذكور والإناث، وكشفت نتائج الدراسة عن انتظام سمة التعصب فى عدد من الأبعاد لدى الذكور تمثلت فى الاندفاعية، والرفض دون اعتبارات منطقية، وعدم الاستعداد لسماع وجهة النظر الأخرى، والتعاطف الانفعالى، والتحيز. أما لدى الإناث تم استخراج عوامل الرفض دون اعتبارات منطقية، والاندفاعية، والتعاطف الانفعالى، والتمسك بوجهة النظر الشخصية والانفعالية، والتحيز.. كما تبين وجود ارتباط دالّ بين التعصب ومركز التحكم الداخلى، وكذلك ارتباط التعصب بنمط الشخصية"أ".

وأجرى ريفرا ,(Rivera ,2009) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين التمييز العنصري، ولون البشرة، ووجهة الضبط لعينة قوامها ٨٩ مشاركا (٢٩ ذكور، ٦٠ إناث) من جنسيات متنوعة، ذوى بشرة داكنة وفاتحة. لم تكن النتائج ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمستوى الارتباط بين متغيرات الدراسة..ومع ذلك، أبلغ اللاتينيون/اللاتينيات ذوو البشرة الداكنة عن حالات تمييز عنصري مدركة مُقارنةً باللاتينيين/اللاتينيات ذوي البشرة الفاتحة.

وهدفت الدراسة التى أجراها (عبد الستار محمد، ٢٠١٠) للتعرف على فروق بين الطلاب من ذوي وجهة الضبط الداخلي والطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجي في التعصب القبلي. والفروق فى التعصب القبلى وفقا للنوع ومتغير الريف والحضر. ظهرت نتائج اختبار الفروق وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي والطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجية في التعصب لصالح الطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١ على جميع أبعاد التعصب القبلي. وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوي وجهة الضبط الخارجية في التعصب القبلي لصالح الطلاب الذكور على جميع أبعاد التعصب القبلي. كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١) بين الطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجية من الحضر والريف في التعصب القبلي لصالح طلاب الريف على جميع أبعاد التعصب القبلي.

وهدفت دراسة (مرسى إدريس، حسين عبدالله، ٢٠١٥) إلى التعرف على علاقة التعصب ببعض المتغيرات الديمغرافية، لقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وقد تم اختيار (١٥٠) كعينة للبحث (عدد الذكور: ٧٠، عدد الإناث ٨٠)، بالطريقة العشوائية، لقد استخدم كل من المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي كأداة لتحليل عينة البحث. نتائج البحث: كشفت نتائج البحث أن درجة التعصب بين طلاب جامعة الفاشر كان عاليا بالإضافة إلى ذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب

طبقا لمتغير (الدين، السياسية، الوطن، والثقافة) كأبعاد والعكس من ذلك قد وجدت الفروق القبلية.

وفى دراسة روبلز وآخرون (Robles, et al.,2016) تم البحث عن مستوى الاتجاهات التعصّبيّة لدى طلاب الجامعة ضد المهاجرين إلى اسبانيا، وقد تكونت عينة البحث من205 مشاركا من طلاب الجامعة .، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الاتجاهات التعصّبيّة ضد المهاجرين، وكشفت النتائج في المقابل أن متغير المؤهل وثقافة المنشأ يؤثران على المواقف التي يظهرها طلاب الجامعة تجاه المهاجرين.

وأجرى شعبان عبد الصمد ٢٠١٦ دراسة بهدف معرفة وفهم الفروق بين أهل الوجه القبلى وأهل الوجه البحرى فى موقفهم من الفكاهة كل جماعة عن الأخرى. وقد استخدم الباحث طريقة المقابلة المقننة وتم عبرها توجيه أسئلة لافراد العينة لمعرفة اتجاه كل جماعة وموقفها من الفكاهة على الجماعة الأخرى ولمعرفة أسباب ذلك الموقف سواء كان إيجابياً أو سلبياً. وأجريت الدراسة على عينة من المتطوعين من الوجه البحرى قوامها ١٧٤ مشاركا، وعينة أخرى من الوجه القبلى قوامها ١٧٤ مشاركاً. وكشفت نتائج الدراسة عن أن عينة المشاركين من الوجه البحرى أعلى بمستوى دالّ فى نسبة التوجه الساخر تجاه سكان الوجه القبلى، وكان من بين أسباب هذا الموقف وجود اختلاف ثقافى والرغبة فى الضحك على هذه الجماعة.

وأجرى هاريل وآخرون (Harell, et al.,2017, دراسة على مشاركين من كندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لاستكشاف دور وجهة الضبط الاتجاه نحو المهاجرين. وتمت دراسة وجهة الضبط على ثلاثة مستويات: تصورات وجهة الضبط الفردية (أي الشعور بقدرة الفرد على التحكم في ظروفه الخاصة)، وتصورات وجهة الضبط المجتمعية (أي الشعور بأن بلده يتحكم في الهجرة)، وتصورات وجهة الضبط المتعاقة

بالجماعة الخارجية (أي الشعور بأن الظروف الاجتماعية للمجموعة الخارجية تُعزى إلى عوامل فطرية وليست خارجية). وكشفت النتائج أن جميع مقاييس وجهة الضبط الثلاثة تُعدّ مؤشرات مهمة للمواقف السلبية تجاه المهاجرين: أولئك الذين يشعرون بالسيطرة (شخصيًا أو كمجتمع) يكونون أقل عدائية تجاه المهاجرين، كما أن أولئك الذين يُرجعون النتائج السلبية إلى استعدادات المهاجرين يكونون أيضًا أكثر عدائية.

أما دراسة (تهانى ابراهيم وسعد بن عبدالله ، ٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعصب ووجهة الضبط، لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات الجامعات الحكومية بمدينة وبلغت عينة الدراسة (٥٠٧) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس، وقد ، ووزع أفراد العينة وفق عدد من المتغيرات شملت (المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، ومستو ى دخل الأسرة). وقد أعدت الباحثة مقياسا للتعصب وفق الاتجاهات التعصبية التالية: (التعصب القبلي، والتعصب الثقافي، والتعصب تجاه الجنس الآخر)، وقج طُبق هذا المقياس على عينة الدراسة، وكذلك مقياس وجهة الضبط لروتر. وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبدالّ إحصائيا عند مستوى بين التعصب تجاه الجنس الآخر وبين وجهة الضبط الخارجية. كما تبين أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعدي التعصب القبلي والتعصب الثقافي وبين وجهة الضبط.. ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصب القبلي والتعصب الثقافي. وكذلك لم يتبين وجود جد فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد مقياس التعصب (التعصب القبلي– التعصب الثقافي– التعصب تجاه الجنس الآخر)، تعزى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة.

وفى دراسة (ساندة القيسي ، أحمد الثوابيه ٢٠٢٣) هدفت الدراسة التعرف إلى مركز الضبط وعلاقته بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، ولتحقيق أهداف

الدراسة تم تطوير مقياسان هما: مقياس مركز الضبط، ومقياس الاتجاهات التعصبية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياسي مركز الضبط (داخلي، خارجي)، والاتجاهات التعصبية كان متوسطا، وأن مركز الضبط الخارجي أكثر شيوعا بين طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وأن مركز الضبط (داخلي، خارجي) لديه القدرة على التنبؤ بالاتجاهات التعصبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد مركز الضبط الداخلي تبعا لمتغير الجنس والكلية والتفاعل بينهما، وأن الفروق تميل لصالح الإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مركز الضبط الخارجي تعزى لمتغيري الجنس والكلية، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في الدرجة الكلية لمستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية وللتفاعل بين جنس الطالب وكليته ولصالح إناث الكليات العلمية، وقد أوصت الدراسة ضرورة توفير البرامج الإرشادية للعمل على خفض مستوى الضبط الخارجي لدى الطلبة. لما له من دور في الحد من الاتجاهات التعصبية.

ثانيا: الدراسات التى اهتمت بدراسة علاقة التعصب الثقافى بالتفكير الناقد

هدفت دراسة (فاروق عثمان،١٩٩٣) هدفت إلى تخفيض مستوى التعصب من خلال تنمية اتفكير الناقد لدى عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها ١١١ طالب وطالبة تم توزيعهم على ثلاث مجموعات مجموعة تجريبية جماعية (٢٢) ومجموعة تجريبية فردية (٢١) ومجموعة ضابطة (٤٨). وكانت المجموعة التجريبية الجماعية تمارس عملية التفكير الناقد فى صورة جماعية، بينما كانت المجموعة التجريبية الفردية فكان

الطلاب يمارسون عملية النقد الموضوعى كل على حدة. وقام الباحث بإجراء قياس قبلى لمجموعات الدراسة على مستوى التعصب قبل تطبيق البرنامج التدريبى. وكشفت النتائج عن حدوث االنخفاض فى مستوى التعصب بعد انتهاء تعرض أفراد العينة التجريبية للبرنامج التدريبى الذى أدى إلى تنمية التفكير الناقد لديهم؛ حيث تبين وجود فرق دال فى متوسط درجات التعصب بين القياس القبلى والقياس البعدى فى المجموعة التجريبية الكلية والمجموعات الفرعية لها.

كما هددفت دراسة (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٦) إلى فحص العلاقة بين كل من التعصب الديني والمذهبي بالشخصية أحادية العقلية، وكذلك الكشف عن العوامل أو الأبعاد التي ينتظمها كل من التعصب الديني والتعصب المذهبي. واشتملت عينة الدراسة على ٣٥٦ طالبا وطالبة بجامعة الكويت، متوسط أعمارهم ٢١.٠٣ سنة، وبانحراف معياري ٢.١٥ سنة. بلغ عدد الذكور ١٧٧ طالبا، وعدد الإناث ١٧٩ طالبة. وطُبق على عينة الدراسة مقاييس التعصب الديني، والتعصب المذهبي، وأحادية العقلية. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين كل من التعصب الديني والتعصب المذهبي وأحادية العقلية.، كما تبين وجود فروق جوهرية بين المرتفعين والمنخفضين في أحادية العقلية على كل من التعصب الديني والمذهبي– حيث حصل المرتفعون على درجات أعلى من المنخفضين. وأوضحت نتائج التحليل العاملي أن مقياس التعصب الديني ينتظم في ثمانية عوامل، تم تفسير ستة منها هي: التعصب الديني السلبي والتعصب الديني الإيجابي، والتسامح، والقلق وعدم الارتياح للدين الآخر، ورفض العادات والتقاليد الغريبة عن الإسلام، والمحافظة على أداء الشعائر الدينية، وتنفيذ كافة تعاليم الدين.

وفى دراسة (عبد الله حمد، حسين عبدالله، ٢٠٠٩) بهدف دراسة علاقة التعصب ببعديه الدينى والسياسى بأنماط التفكير، واشتملت العينة على (٢٠٣) طلاب جامعة

ذكور وإناث من مستويات دراسية متنوعة بجامعة أم درمان الاسلامية بالسودان. طبق عليهم مقياسى التعصب ببعديه الدينى والسياسى وأنماط التفكير(الابتكارى، العلمى، الخرافى، التسلطى، التوفيقى). وأسفرت نتائج الدراسة تبين عدم وجود ارتباط دال بين التعصب ونمطي التفكير العلمى والابتكارى. بينما تبين وجود ارتباط دالّ بين التعصب وأنماط التفكير الخرافى والتسلطى. كما تبين عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى التعصب.

وهدفت دراسة (عادل محمد، ٢٠١٥). إلى البحث فى دراسة علاقة التشوهات المعرفية بالاتجاه نحو التعصب والعنف لدى طلاب الجامعة، والفروق بين البنين والبنات، وبين طلاب العلمي وطلاب الأدبي في كل من التشوهات المعرفية والاتجاه نحو التعصب والعنف، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث ببناء مقياسين أحدهما لقياس التشوهات المعرفية والأخر لقياس الاتجاه نحو التعصب والعنف، وعلى عينة بلغت ٥٦٠ طالبا وطالبة بكلية تربية الزقازيق واستخدام معاملات الارتباط واختبار (ت) وتحليل الانحدار، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد مقياس التشوهات المعرفية والدرجة الكلية من ناحية وأبعاد مقياس الاتجاه نحو التعصب والعنف والدرجة الكلية من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة. يمكن التنبؤ بدرجات طلاب الجامعة في الاتجاه نحو التعصب والعنف من خلال درجاتهم في التشوهات المعرفية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات الجامعة، وبين ذوي التخصصات العلمية وذوي التخصصات الأدبية في كل من التشوهات المعرفية والاتجاه نحو التعصب والعنف.

كما هدفت دراسة (أحمد عبد العليم، ٢٠١٧) إلى تقييم العلاقة بين سمة التعصب والشخصية أحادية العقلية والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في سمة التعصب وأحادية العقلية، ومدى إسهام الشخصية أحادية العقلية في التنبؤ بالتعصب. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طالباً جامعياً (٧٤ ذكور–٧٠ إناث بالمملكة العربية السعودية.

وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أحادية العقلية–٢، ومقياس سمة التعصب. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمة التعصب وأحادية العقلية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس أحادية العقلية في سمة التعصب، وأن هذه الفروق كانت لصالح مجموعة مرتفعي الدرجات على أحادية العقلية. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لأحادية العقلية وسمة التعصب. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي سمة التعصب (التمسك بوجهة النظر الشخصية، والتعاطف الانفعالي) لصالح مجموعة الإناث. إضافة إلى إمكانية التنبؤ بدرجة التعصب أو أبعاده–الاندفاعية، والرفض دون اعتبارات منطقية، والتمسك بوجهة النظر الشخصية، والتحيز، والتعاطف الانفعالي من خلال درجة أحادية العقلية

أما دراسة (ريم يعقوب، عبدالله أحمد، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى الكشف عن مظاهر التعصب لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالجمود الفكري، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٣٢٣) طالباً وطالبة. طُبق عليهم مقياسى التعصب والجمود الفكرى. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمظاهر التعصب لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر الطلبة جاء في الدرجة المتوسطة، كما جاءت الأبعاد جميعها في الدرجة المتوسطة، وجاء في الرتبة الأولى "التعصب القبلي/العرقي "يليه "التعصب الطبقي، وجاء في الرتبة الأخيرة بعد "التعصب للنوع الاجتماعي. كما جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمظاهر الجمود الفكري لدى الطلاب وجهة نظر الطلبة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري والدرجة الكلية لمقياس التعصب كما وجدت علاقات ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين الجمود الفكري وجميع أبعاد مقياس التعصب.

وأجريت دراسة Lombard, et., al (2020) بهدف استكشاف العلاقة بين التفكير النقدي والتعاطف الإدراكي في معالجة القضايا الاجتماعية والعلمية المعقدة. وشملت العينة طلابًا في مراحل تعليمية مختلفة، حيث تم اختبار تأثير الأنشطة التعليمية على تطوير مهارات التفكير النقدي العاطفي لديهم. أظهرت النتائج أن التعاطف الإدراكي يعزز القدرة على تحليل المشاعر بموضوعية، مما يساعد في تقليل النزعات التعصبية وتعديل الاستجابات العاطفية تجاه الثقافات الأخرى. كما أكدت الدراسة أن التعليم القائم على المناقشة والتفاعل الاجتماعي يسهم في تنمية التفكير النقدي العاطفي، مما يجعل الأفراد أكثر انفتاحًا وتقبلًا للتنوع الفكري

وهدفت دراسة "فترى" (Fitri,2021) إلى الكشف عن تأثير التفكير النقدي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتسامح، وتقييم الذات لدى عينة من الطلاب تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ و١٨ عامًا. تم وقد كشف تحليل التباين عن وجود تأثير دالّ للتفكير الناقد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وقبول الاختلاف والتقييم الذاتي لدى أفراد العينة. وكانت نسبة تأثير التفكير النقدي على التقييم الذاتي أعلى من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو قبول الاختلاف. وارتبط التفكير النقدي والتقييم الذاتي ارتباطًا وثيقًا جدًا، لذا فإن تأثيرهما أكبر. كذلك اتضح أن للتفكير النقدي تأثير كبير على التقييم الذاتي، والذي يليه التأثير فى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والموقف المتقبل أو المتعايش مع الاختلاف.

وأجرت (هدى عنتر، وآخرون، ٢٠٢٣) دراسة للتعرّف على إسهام أخطاء التفكير في التنبؤ بكل من قلق المستقبل، والتعصب الديني لدى طلاب الجامعة، ومدى اختلاف أخطاء التفكير لدى طلاب الجامعة باختلاف متغيري النوع، وطبيعة التخصص الدراسى. وتكونت العينة من (٣٦٠) طلاب الجامعة الذكور والإناث. من الكليات النظرية والعملية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨– ٢٥) سنة، بمتوسط قدره (٢٠.٢٣) سنة، وانحراف

معياري (±١,٤٢) . وأظهرت نتائج الدراسة أن أربعة أبعاد من أبعاد أخطاء التفكير، أسهمت في التنبؤ بقلق المستقبل، وأن لبعد التهويل الإسهام الأكبر، بنسبة (٢٤,٤%)، يليه بعد المبالغة في الأهداف، بنسبة (٤,٩)، أما إسهام كل من لوم النفس وجلد الذات، والتفكير المتطرف فقد كان إسهام كل منها ضعيفًا (٢,٥ و ١%) على التوالي،. كما أظهرت النتائج أن لبعد (التهويل) فقط، إسهام في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلاب الجامعة، وبنسبة (٥,٨%)، وأنه لا يوجد إسهام لأي بعد آخر من أبعاد أخطاء التفكير في التنبؤ بالتعصب الديني لدى طلبة وطالبات الجامعة. وأوضحت النتائج أيضًا، أن طلاب الجامعة الذكور أعلى من الطالبات وبشكل دال إحصائيا على كل من التفكير المتطرف، والمبالغة في الأهداف، على حين أن الطالبات كن أعلى وبشكل دال إحصائيا من الطلاب الذكور على كل من التهويل، ولوم النفس وجلد الذات، وأن طلاب الكليات النظرية أعلى من طلاب الكليات العملية وبشكل دال إحصائيا، على كل من التفكير المتطرف، والتهويل.

وهدفت دراسة (ساندة القيسي ، وأحمد الثوابيه، ٢٠٢٣) إلى التعرف على علاقة مركز الضبط بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) طالبا وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياسي مركز الضبط (داخلي، خارجي)، والاتجاهات التعصبية كان متوسطا، وأن مركز الضبط الخارجي أكثر شيوعا بين طلبة الجامعة ، وأن مركز الضبط (داخلي، خارجي) لديه القدرة على التنبؤ بالاتجاهات التعصبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد مركز الضبط الداخلي تبعا لمتغير الجنس والكلية والتفاعل بينهما، وأن الفروق تميل لصالح الإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مركز الضبط الخارجي تعزى لمتغيري الجنس والكلية، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في الدرجة الكلية لمستوى

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية وللتفاعل بين جنس الطالب وكليته ولصالح إناث الكليات العلمية.

وأجرى بيرسس" Bearss, (2025) دراسة هدفت إلى استكشاف دور مهارات التفكير النقدي والاتجاهات الفكرية في تكوين العلاقات بين الثقافات المختلفة اعتمدت الدراسة على منهجية دراسة الحالة النوعية، أظهرت النتائج أن التفكير النقدي، خاصة مهارات التحليل والتقييم، يساعد الأفراد على تقبل التنوع الثقافي ويقلل من التحيزات الإدراكية التي تعزز التعصب.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١- تناولت دراسات عربية قليلة مفهوم التعصب الثقافى، غير أن طريقة تناول هذا المفهوم اختلفت فيما بين الباحثين؛ ففى دراسة شعبان عبد الصمد (٢٠١٦) تم النظر للأسلوب الفكاهى الساخر بين أهل الوجه البحرى وأهل الوجه القبلى، على أنه نوع من التعصب الثقافى. فى حين تناولت دراسة (تهانى ابراهيم وسعد بن عبدالله (٢٠١٩) التعصب الثقافى كأحد الجوانب الفرعية فى مقياس التعصب، وتضمنت بنود هذا البعد النظرة العلمية عند التعامل مع المواقف، وهذا يختلف عن تناول الدراسة الحالية لمفهوم التعصب الثقافى التى تتلخص فى عجز الفرد عن تحمل الاختلاف أو التنوع الثقافى االذى ينطوى على تنوع العادات والقيم واللغة وأساليب حياة...الخ. ومن ناحية أخرى ركزت الدراسات الأجنبية فى فى دراسة التعصب الثقافى على التعصب ضد المهاجرين obleset al., 2016, arell et al., (2017).

٢- لم تتضمن الدراسات السابقة بحث مفهوم التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى علاقته بوجهة الضبط والتفكير الناقد، وقدعارضت نتائج بعض

الدراسات فيما يتعلق بعلاقة بعلاقة التعصب ووجهة الضبط؛ حيث كشفت دراسة معتز عبدالله ١٩٩٨ عن وجود ارتباط دالّ بين التعصب ووجهة الضبط الداخلى، بينما كشفت نتائج دراسة (عبد الستار محمد، ٢٠١٠) عن أن التعصب أعلى لدى الطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجية.

٣- كشفت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (القبسى،٢٠٢٣) اسهام وجهة الضبط فى التنبؤ بالاتجاهات التعصبية ، وكشفت دراسة "بيرسس" (Bearss,2025) أن التفكير الناقد، يساعد الأفراد لى تقبل التنوع الثقافي ويقلل من التحيزات الإدراكية التي تعزز التعصب.

فروض الدراسة

١-توجد علاقة ترتباطية دالة بين التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى ووجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة.

٢-توجد علاقة ارتباطية دالة بين التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى والتفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة..

٣-تتباين نسبة إسهام كل من التفكير الناقد ووجهة الضبط فى التنبؤ بالتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى لدى أفراد عينة الدراسة..

٤- توجد فروق فى التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى وأبعاده وفقاً للنوع والتخصص الدراسى لدى أفراد عينة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

-المنهج المستخدم: اعتمد الباحثان الحاليان على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن بهدف دراسة علاقة التعصب الثقافى بوجهة الضبط، والتفكير الناقد، والكشف عن إسهام

كل وجه الضبط والتفكير الناقد فى التنبؤ بالتعصب الثقافى، وكذلك بحث الفروق فى التعصب الثقافى وفقا للنوع والتخصص الدراسى لدى عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: تم استخدام هذه العينة بهدف الكشف عن الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات)، وتكونت من (٤٠٠) مشاركًا من طلاب جامعة السويس، تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٦ عامًا بمتوسط أعمار بلغ (٢٠.١٤)، وبانحراف معياري قدره (١.٨٢) عامًا. وقد استجاب أفراد هذه العينة على أدوات الدراسة عن بُعد عبر الانترنت من خلال رابط مخصص لهذا الغرض.

- العينة الأساسية: تم إجراء الدراسة الراهنة على عينة من طلاب جامعة السويس بلغت (٩٠٩) مشاركًا، تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٦ سنة بمتوسط عمري قدره ٢٠.٢٢ عامًا، وانحراف معيارى ١.٧٠ عامًا. وقد استجاب أفراد هذه العينة على أدوات الدراسة عن بُعد عبر الانترنت من خلال رابط مخصص لهذا الغرض.

جدول (١) الخصائص الديموجرافية للعينة الأساسية ن = ٩٠٩

	المتغيرات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	٣٢٠	٣٥,٢
	أنثى	٥٨٩	٦٤,٨
التخصص الدراسي	نظري	٣٦٥	٤٠,٢
	عملي	٥٤٤	٥٩,٨

ويوضح الجدول السابق رقم (١) أن عدد الطلاب الذكور فى عينة الدراسة ٣٢٠ طالباً، بنسبة ٣٥.٢٪ ، من إجمالى عدد العينة الكلية. كما بلغ عدد الإناث ٥٨٩ بنسبة ٦٤.٨٪. وبالنسبة للتخصص الدراسى بلغ عدد الطلاب ذوي التخصصات النظرية ٣٦٥ مشاركاً، بنسبة ٤٠.٢ % من اجمالى عدد العينة ، كما بلغ عدد الطلاب ذوي التخصصات العملية ٥٤٤ مشاركاً، بنسبة ٥٩.٨٪ .

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان ثلاثة مقاييس فى الدراسة الحالية هي على النحو التالي:

أولا - مقياس التعصب الثقافي (أعده الباحثان)

تم اعداد هذا المقياس بعد الإطلاع على التراث النظرى والبحثى لمفهوم التعصب الثقافى، وكذلك الإطلاع على عدد من مقاييس التعصب مثل مقياس التعصب من اعداد معتز عبدالله (١٩٩٨)، ومقياس التعصب الذى أعدنه تهانى ابراهيم وسعد بن عبدالله، (٢٠١٩) والذى اشتمل على مقياس فرعى للتعصب الثقافي كأحد المقاييس الفرعية بالمقياس. كما تم الإطلاع على مقياس الحساسية الثقافية cultural sensibility لبلنتكسون وآخرين و (Belintxon et al .,2021)، ومقياس التعصب الثقافى من اعداد ين تاو وأخرين (Yan Tao, et al., 2024)

وتكون مقياس التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى في صورته النهائية من ٢٨ بندًا،. تغطى جوانب للتعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا. وتمتد استجابات المشاركين عليها بطريقة "ليكرت" من خلال مدرج خماسي يبدأ من لا ينطبق الى ينطبق تمامًا، وتم توزيع الدرجات عليه من (١ – ٥). وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين ٢٨ – ١٤٠ درجة. وتم تطبيق المقياس عن بُعد بحيث تم ارسال رابط الاختبار إلى عينة الدراسة من طلاب الجامعة عبر الانترنت.

الخصائص السيكومترية للمقياس

جدول (٢) الإحصاء الوصفي لمقياس التعصب الثقافي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المدى
التعصب الثقافي	٥٥,٨٩٥٠	١٩,٢١٢	٢٨	١٤٠	١١٢

صدق المقياس :

أوضح التحليل العاملي الاستكشافي لبنود المقياس عن (٥) أبعاد متمايزة، حيث استخدم الباحثان التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وفقًا لمحك كايزر للعامل الدال، بأنه ما يزيد جذره الكامن على ١.٠، ثم أجرى التدوير المتعامد بطريقة "الفاريماكس". وقد جاءت العوامل المستخرجة على النحو التالي:

العامل الاول : الجانب السلوكي للتعصب

يوضح جدول (٣) الآتي نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس التعصب، وتشبعات بنود العامل الاول على النحو التالي:

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لبنود التعصب تشبعات بنود العامل الاول

رقم البند	العبارة	التشبع
٢٦	أقوم بإلغاء الصداقة على الفيس لشخص بمجرد معرفتي أنه من أهل قرية أو مدينة معينة لدى عنها تصورات سلبية.	٠,٦٩٢
٣٤	أقوم بمشاركة البوستات المضحكة عن لهجات سكان القرى والنجوع	٠,٦٧٥
٢٥	تعليقاتي على مواقع التواصل تكون حادة مع الأشخاص الغرباء عن موطني أو المحافظة التي أسكن بها	٠,٦٧٤
٢٧	أكتب تعليقا لاذعا أو اشارة عدم الاعجاب على بوستات الاشخاص الذى أعرف أنهم من سكان مناطق أو أماكن أكرهها	٠,٦٦٤
٢٨	لا أهتم بالتعليق أو التفاعل مع منشورات الاخرين لأنهم من مدن أو ثقافات أخرى	٠,٦٦٢
٢٤	أرفض الانضمام إلى صفحة أو مجموعة فيها أشخاص من ثقافات متنوعة	٠,٥٩٩
٢٢	لا أتحمل مجرد فكرة التواصل مع أشخاص مختلفين عنى مهما كانت الأسباب	٠,٤٧٢
٣٥	أرفض المشاركة فى نقاشات على مواقع التواصل مع أشخاص مختلفين عنى ثقافياً	٠,٤٥٥
	الجذر الكامن	٩,٠١٩
	نسبة تفسير العامل للتباين	١٤,٠٤٢

اتضح من الجدول السابق أن العامل الأول لمقياس الغضب قد تشبع عليه (٨ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٤٥٥ : ٠.٦٩٢) ويتضح من الجدول السابق أن مضامين هذه البنود تدور مكونات سلوكية متعلقة بالتعصب ومن ثم أمكن تسمية هذا العامل **الجانب السلوكي للتعصب** . كما بلغت نسبة التباين للعامل (١٤.٠٤٢) من نسبة التباين الكلى للعوامل (٥٢.٠٦٥).

العامل الثاني: الجانب المعرفي للتعصب

يوضح الجدول (٤) الآتي نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس التعصب، وتشعبات بنود العامل الثاني على النحو التالي:

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي لبنود التعصب تشبعات بنود العامل الثاني

رقم البند	العبارة	التشبع
١٥	**وجهة نظري عن الأشخاص تتكون من خلال ما لدى من تصورات سابقة بغض النظر عن تعليقاتهم أو منشوراتهم**	٠,٥٨٧
٢١	**التعليقات والبوستات التي يشاركها سكان المدينة أو القرية التي أعيش فيها هي أفضل ما يتم مشاركته على الإطلاق**	٠,٥٨٣
١٣	**أعتقد أن تقييم صفحة أي شخص على تحدد أساساً من خلال المنطقة التي يعيش فيها**	٠,٥٨١
١٧	**أعتقد أن أسوء ما يوجد على وسائل التواصل الاجتماعي هو تواصل الأشخاص المختلفين عن بعضهم في أساليب الحياة وطرق المعيشة**	٠,٥٧٣
١٨	**أعتقد أنه من الصعب التفاهم على وسائل التواصل بين أشخاص من الريف والحضر**	٠,٥٦٥
١٢	**أعتقد أنه من الصعب التواصل الكترونيًا مع الأشخاص المختلفين عن بعضهم في البيئة الاجتماعية.**	٠,٥٥١
١٩	**أعتقد أنه لا يمكن الثقة في أي بوستات يشاركها شخص من مدينة أو مجتمع آخر**	٠,٤٧٦
١٦	**أعتقد أنه من يجب عدم قبول طلبات الصداقة أو المتابعة من الأشخاص من الثقافات الأخرى مختلفة عننا.**	٠,٤٥٧
	الجذر الكامن	١,٨٢٦
	نسبة تفسير العامل للتباين	١١,٨٠٧

اتضح من الجدول السابق أن العامل الأول لمقياس الغضب قد تشبع عليه (٨ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٤٥٧: ٠.٥٨٧) ويتضح من الجدول السابق أن مضامين هذه البنود تدور مكونات معرفية تتعلق بسلوك التعصب. ومن ثم أمكن تسمية هذا العامل **الجانب المعرفي للتعصب.** كما بلغت نسبة التباين للعامل (١١.٨٠٧) من نسبة التباين الكلى للعوامل (٥٢.٠٦٥).

العوامل الثالث والرابع والخامس: الجانب الوجداني للتعصب

يوضح الجدول (٥) الآتي نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس التعصب، وتشبعات بنود العامل الاول على النحو الآتي:

جدول (٥) نتائج التحليل العاملي لبنود التعصب تشبعات بنود العوامل الثالث – الرابع – الخامس

رقم البند	العبارات (العامل الثالث)	التشبع
٥	كراهيتى لعادات بعض المجتمعات تجعلني أرفض أي شخص له صله بها	٠,٧٧٥
٦	أميل إلى عدم التعاطف مع أى شخص يكون له علاقة بأشخاص أو أماكن أكرهها	٠,٦٦٠
٨	أكره التواجد فى مكان فيه أشخاص قادمين من أماكن معروف عنها السذاجة والأمية	٠,٥٦٧
٤	كراهيتى لمحتوى أى صفحة تتحدد من خلال اختلافي مع صاحبها في العادات والتقاليد	٠,٥١٧
٧	أشعر بالنفور من بعض الأشخاص بسبب لهجاتهم أو طريقة الكلام السائدة فى بلادهم	٠,٥٠٨
	الجذر الكامن	١,٣٦٥
	نسبة تفسير العامل للتباين	٩,٥٢٩
العامل الرابع		
١	أكره مشاهدة المقاطع المصورة على مواقع التواصل التي تعرض عادات الشعوب الأخرى فى احتفالاتهم بمناسباتهم الاجتماعية.	٠,٦٩٩
٣	أشعر بالغضب من الأشخاص الذين يشاركون مقاطع فيديو تعرض أساليب الحياة الاجتماعية في القرى والمدن.	٠,٦٦٧
٢	أكره التواصل الإلكتروني مع الأشخاص المغتربين القادمين من مدن أوبلاد أخرى.	٠,٥٧٥
١٤	أعتقد أن المحتوى الذى يتعلق بعادات وتقاليد الشعوب الأخرى هو مضيعة	٠,٥٤٣

رقم البند	العبارات (العامل الثالث)	التشبع
	للوقت.	
	الجذر الكامن	١,٢٤٥
	نسبة تفسير العامل للتباين	٨,٧٣١
العامل الخامس		
٢٩	أشارك فى تعليقات الضحك والنكت على الصور ومقاطع الفيديو التى تحتوى على العادادت الاجتماعية لسكان بعض القرى أو المدن أو النجوع.	٠,٨١٤
٣٣	أقوم بمشاركة البوستات المضحكة عن لهجات سكان القرى والنجوع	٠,٨٠١
٣٦	أستجيب بالإعجاب عى البوستات والتعليقات والنكات المضحكة على أذواق المجتمعات الأخرى فى طريقة وشكل ملابسهم	٠,٧٣٧
	الجذر الكامن	١,١٢٣
	نسبة تفسير العامل للتباين	٧,٩٥٧

اتضح من الجدول السابق أن العامل الثالث لمقياس الغضب قد تشبع عليه (٨ بنود)، وقد تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠.٤٥٧: ٠.٥٨٧)، العامل الرباع تشبع عليه (٤ بنود) وتراوحت التشبعات بين (٠.٥٤٣ : .٠٦٩٩)، فيما تشبع على العامل الخامس (٣ بنود) وتراوحت التشبعات بين (٠.٧٣٧ : ٠.٨١٤).

المخطط الانحدارى

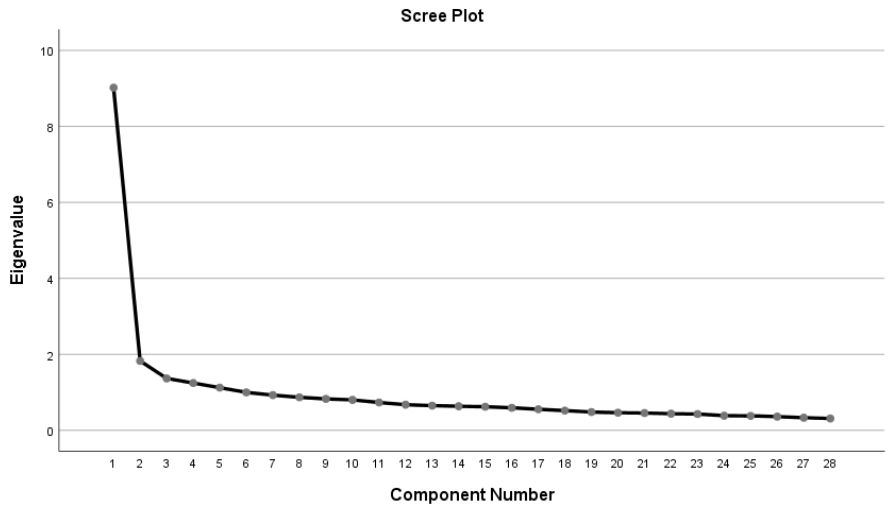

شكل (١) توضيحي لقيم المخطط الانحداري

وجاء مؤشر[1] KMO بدرجة: ٠.٩٣٣، ويستخدم هذا المؤشر للتعرف على مدى كفاية أخذ العينات هو اختبار لمقدار التباين في البيانات التي يمكن تفسيرها بالعوامل. كمقياس "للقابلية العاملية"، فإذا كانت قيمة KMO (٠.٥) تكون ضعيفة، أما إذا كانت (٠.٦) فتكون مقبولة مقبول، والقيمة الأقرب إلى (١) تكون أفضل.

ونظرا لتباين عدد البنود في العوامل المستخرجة، بالإضافة للتشابه على مستوى مضمون البنود التي تحتويها العوامل المستخرجة وهى العوامل (٣-٤-٥) فقد قام الباحثان بإجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية على مستوى هذه الأبعاد، وبالفعل تشبعت جميعا على عامل واحد وجاءت بياناته كالآتي:

جدول (٦) تشبعات العوامل (٣-٤-٥) على بعد واحد وفقا للتحليل العاملي من الدرجة الثانية

البعد	التشبع
البعد الثالث	٠,٨٤٣١
البعد الرابع	٠,٧٩٤
البعد الخامس	٠,٦١٥
الجذر الكامن للعامل	١,٧١٩
التباين الكلي للعامل	٥٧,٢٩٦

المخطط الإنحدارى

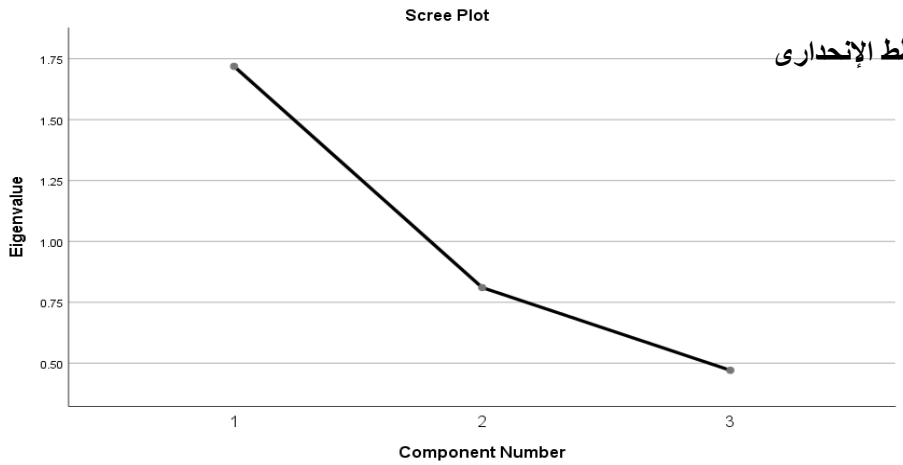

شكل (٢) توضيحي لقيم المخطط الإنحدارى لأبعاد مقياس التعصب الثقافي

[1] Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)

ثم قام الباحثان باختبار النموذج المكون من (٣) عوامل وهى الأول، والثاني، والثالث (الذى يشمل على العوامل ٣-٤-٥) الناتجة عن التحليل العاملي الأول، ويتضح من الجدول (٦) السابق أن مضامين هذه البنود تدور مشاعر وجدانية ذات صلة بالتعصب. ومن ثم أمكن تسمية هذا العامل **المكون الوجداني للتعصب.** كما بلغت نسبة التباين للعامل (١١.٨٠٧) من نسبة التباين الكلى للعوامل (٥٢.٠٦٥).

ثم قام الباحثان باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للنموذج ثلاثي الأبعاد وجاء مؤشرات جودة التطابق مدعمة لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي على النحو التالي:

جدول (٧) مؤشرات جودة التطابق

مؤشر المطابقة	CFI	GFI	TLI	IFI	RMSEA
القيمة	٠,٩٣١	٠,٩٠٠	٠,٩٢٣	٠,٩٣٢	٠,٠٤٣

وكشفت نتائج التحليل العاملي التوكيدي صحة النموذج كما موضح في الشكل التالي

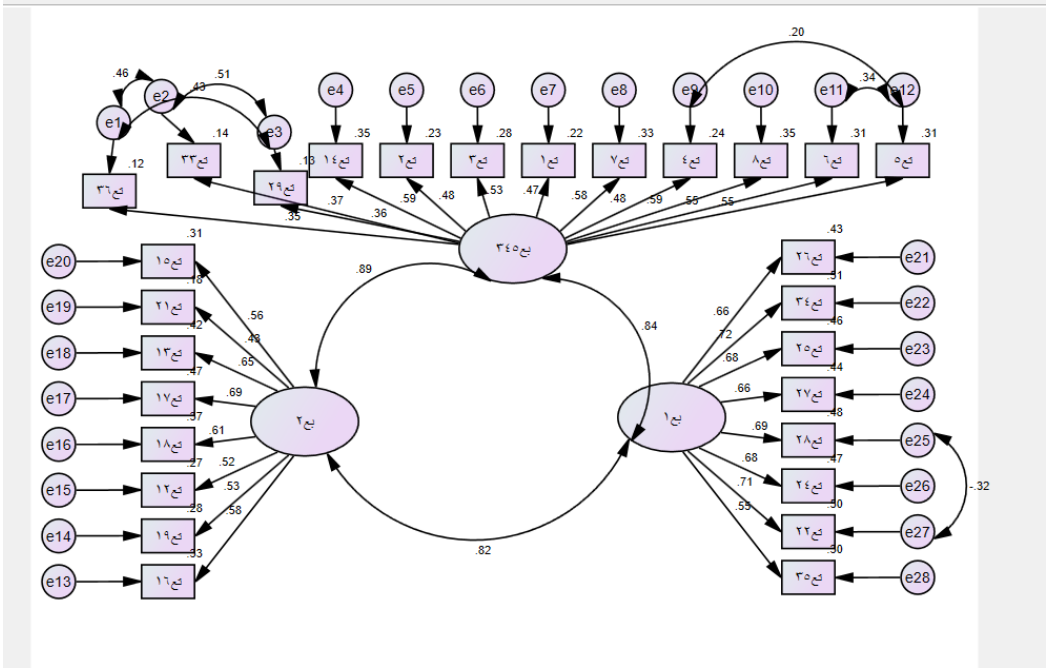

شكل توضيحي (٢) لتشبعات مفردات مقياس التعصب الثقافي على العوامل المكونة له

ثبات المقياس:

لتحقق من ثبات المقياس قام الباحثان بحساب معاملات الثبات بطريقتين هما ألفا كرونباخ، وأسلوب التجزئة النصفية، وقد جاءت نتائج هذا الاجراء على النحو التالي:

جدول(٨) معاملات الثبات بطريقة معاملات ثبات ألفا، القسمة النصفية وفقا لمعادلة سبير مان براون لمقياس التعصب الثقافي

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية	
			البنود	معامل الثبات
العامل الأول	٨	٠,٨٦٠	٤ / ٤	٠,٨٦٥
العامل الثاني	٨	٠,٧٩٣	٤ / ٤	٠,٧٦٨
العامل الثالث	١٢	٠,٨٠٧	٦ / ٦	٠,٧١٥
الدرجة الكلية	٢٨	٠,٩١٨	١٤ / ١٤	٠,٨٧٦

ويتضح من خلال الجدول السابق تمتع مقياس التعصب الثقافي بمعاملات ثبات مرتفعة على كلا الاسلوبين المستخدمين في التحقق "ألفا أو القسمة النصفية"، الأمر الذي يشير الى كفاءة المقياس من حيث خصائص الثبات.

ارتباط البنود بالدرجة الكلية:

أشار كل من "رولاند"، "ألتمان" و "آلان" Reynolds, Altmann, & Allen, (2021) الى أن ارتباط البند بالدرجة الكلية تُعد طريقة إحصائية تُستخدم لتقييم صدق المقياس. حيث يتم فحص العلاقة بين درجات البنود والدرجة الكلية للاختبار، مما يضمن أن كل بند يساهم بشكل جوهري في المفهوم العام الذي يتم قياسه. وقد يتفق أو يختلف الباحثين مع هذه الطريقة كطريقة من طرائق حساب الصدق، الا أن الباحثان الحاليان يريان أنه فضلا عما سبق، فان هذه الطريقة يمكن أن تكون وسيلة جيدة للتأكد من مدى تماسك الأداة، وبالتالي فلا بأس من الاعتماد عليها كوسيلة من وسائل التأكد من كفاءة

الأدوات المستخدمة. وفيما يلي جدول (٩) يوضح نتائج هذا ارتباط الدرجة الكلية بدرجة كل بند، والتي أكدت من خلالها أن جميع البنود دالة، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٤٢٨ و٠.٦٧٨ وكذلك ارتباط درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية.

جدول (٩) ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

البعد الاول		البعد الثاني		البعد الثالث	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٢٦	**٠,٦٠٨	١٥	**٠,٥٤٢	٥	**٠,٥٧٧
٣٤	**٠,٦٦٥	٢١	**٠,٤٢٨	٦	**٠,٥٧٦
٢٥	**٠,٦٢٤	١٣	**٠,٦٣٢	٨	**٠,٥٨٨
٢٧	**٠,٦١٦	١٧	**٠,٦٥٧	٤	**٠,٤٩٦
٢٨	**٠,٦٣٢	١٨	**٠,٥٨٧	٧	**٠,٥٦٦
٢٤	**٠,٦٥٥	١٢	**٠,٥٢١	١	**٠,٤٥٨
٢٢	**٠,٦٧٨	١٩	**٠,٥٤٠	٣	**٠,٥٢٥
٣٥	**٠,٥٥٩	١٦	**٠,٥٦١	٢	**٠,٤٧٦
				١٤	**٠,٥٨٦
				٢٩	**٠,٤٥٨
				٣٣	**٠,٤٧٠
				٣٦	**٠,٤٥٩

مستوى الدلالة ** دال عند ٠,٠١

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عامل من العوامل الثلاثة والدرجة الكلية، واتضح من جدول (٩) السابق بأن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١.

جدول (١٠) مصفوفة ارتباطية بين الدرجة الكلية والعوامل الثلاثة

	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الدرجة الكلية
العامل الأول	١	**٠,٦٧٢	**٠,٧٠٢	**٠,٨٨٠
العامل الثاني		١	**٠,٦٩٤	**٠,٨٧١
العامل الثالث			١	**٠,٩١٧

مستوى الدلالة ** دال عند ٠,٠١

ثانياً: مقياس وجهة الضبط

أعده جوليان روتر (١٩٦٦) وطوره علاء الدين كفافي ١٩٨٢. يعد هذا المقياس من الأدوات النفسية الهامة التي تقيس مدى إدراك الفرد للتحكم في الاحداث التي تؤثر في حياته (كفافي، ١٩٨٢)، ويعتمد هذا المقياس على نظرية جوليان روتر (١٩٦٦) في مركز الضبط، ويتكون المقياس من (٢٣) بندًا، كل بند يضم عبارتان تعكسان وجهة الضبط لدى الفرد إما داخلي وإما خارجي، الفقرات رقم (٢،٦،٧،٩،١٦،١٧،١٨،٢٠،٢١،٢٣،٢٥،٢٩) تعطى درجة واحدة لكل فقرة عند اختيار الرمز(أ)، وتعطى صفر عند الإجابة عليها بالرمز (ب). أما الفقرات رقم (٣،٤،٥،١٠،١١،١٢،١٣،١٥،٢٢،٢٦،٢٨)، تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز(ب)،وتعطى الدرجة صفر عند الإجابة عليها بالرمز(أ).ويصنف المستجيبون على هذا المقياس إلى فئتين : من (صفر إلى ٨) درجات هم ذوي ضبط داخلي، ومن (٩ الى ٢٣)هم ذوي الضبط الخارجي. وتم تطبيق المقياس عن بُعد بحيث تم ارسال الاختبار إلى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة عبر الانترنت.

وبالنسبة للكفاءة القياسية لمقياس وجهة الضبط فقد أشارت دراسات سابقة متعددة أجريت على عينة مماثلة للدراسة الحالية على الكفاءة القياسية للمقياس من حيث الثبات والصدق.

وفى إطار الدراسة الحالية تم حساب ارتباط ينود المقياس بالدرجة الكلية كموشر للصدق، ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الإجراء

جدول (١١) ارتباط درجات بنود وجهة الضبط بالدرجة الكلية للمقياس

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	**٠,٣٢٤	٧	**٠,٢٠٠	١٣	**٠,٢٦١	١٩	**٠,٣٩٣
٢	**٠,٢٦٣	٨	**٠,٣٠٣	١٤	**٠,٣٣١	٢٠	**٠,٣٧٤
٣	**٠,٢٩٤	٩	**٠,٤٣٨	١٥	**٠,٢٧٨	٢١	**٠,٢٣٤
٤	**٠,١٩٧	١٠	**٠,٢٩٣	١٦	**٠,٣٢٠	٢٢	**٠,٢٠٣
٥	**٠,٣٣٥	١١	**٠,٤١١	١٧	**٠,٠٩٣	٢٣	**٠,١٧٣
٦	**٠,٣٨١	١٢	**٠,٢٦١	١٨	**٠,٣١٥		

مستوى الدلالة ** دال عند ٠,٠١

ما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٤٨١، كما بلغت قيمة معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول ٠.٤٠٢، الامر الذي يعكس الثقة في المقياس من حيث الثبات.

ثالثا: مقياس التفكير الناقد

أعده سيد صبحي، نجوى إبراهيم، حاتم البني٢٠١٥ وتضمن ثلاثة أبعاد أساسية هي: بعد المهارات العقلية (٣٢ بندًا) بعد المهارات الوجدانية (١٦ بندًا) المهارات الاجتماعية (١٨ بندًا). يتم قياسها من خلال استجابة المشارك في البحث الحالي على مدرج خماسي بطريقة "ليكرت" يبدأ من لا ينطبق الى ينطبق تمامًا، وتم توزيع الدرجات عليه من (١ – ٥). وتراوحت الدرجة على المقياس ما بين ٦٦– ٣٣٠ درجة. وتم تطبيق المقياس عن بُعد بحيث تم ارسال الاختبار إلى عينة الدراسة من طلاب الجامعة عبر الانترنت..... وبالنسبة للخصائص السيكومترية للمقياس قام مصممى الاختبار بحساب الصدق من خلال ثلاثة طرق: صدق المحكمين وقد بلغت نسب اتفاق المحكمين (٨٥٪) ، كما تم حساب الصدق التمييزى حيث تبين وجود فروق دالة عند (٠,٠١).بين منخفضى ومرتفعى التفكير الناقد . بالنسبة لصدق البناء الكوينى حيث ظهرت ارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠٥ و٠,٠١ بين البند والدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد. أما عن ثبات المقياس

فتم حساب معامل ألفا كرنباخ والتى تراوحت ٠,٣٣١ و٠,٨٠٣ والقسمة النصفية تراوحت ما بين ٠,٣٤٢ و٠,٨٦٩

وفى الدراسة الحالية تم حساب ارتباط بنود وأبعاد مقياس التفكير الناقد بالدرجة الكلية، وفيما يلي جدول (١٢) يوضح نتائج هذا ارتباط الدرجة الكلية بدرجة كل بند، والتي أكدت من خلالها أن جميع البنود دالة، وكذلك ارتباط درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية.

جدول (١٢) ارتباط درجات بنود بعد المهارات العقلية والمعرفية بالدرجة الكلية للمقياس

البند	الارتباط	البند	الارتباط	الابند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
١	٠,٥٣٥**	٩	٠,٦٤٧**	١٧	-٠,٢٣١**	٢٥	٠,٨٠٠**	٣٣
٢	٠,٦٠٢**	١٠	٠,٦٨٠**	١٨	٠,٦٩٢**	٢٦	٠,٧٨٠**	٣٤
٣	٠,٤٠٢**	١١	٠,٦٩٥**	١٩	٠,٧١٢**	٢٧	٠,٧٢٦**	٣٥
٤	٠,٧٢٨**	١٢	٠,٦٣٧**	٢٠	٠,٧٨٤**	٢٨	٠,٦٨٩**	٣٦
٥	٠,٣٢٣**	١٣	-٠,٣٦٦**	٢١	٠,٦٩٦**	٢٩	٠,٦٠٣**	٣٧
٦	٠,٥٤٥**	١٤	٠,٦٩٩**	٢٢	٠,٦٩٥**	٣٠	٠,٧٠٣**	٣٨
٧	٠,٧١٣**	١٥	٠,٧٦٤**	٢٣	٠,٦٧٤**	٣١	٠,٤١٣**	٣٩
٨	٠,٧٣١**	١٦	٠,٥٤٤**	٢٤	٠,٧١٥**	٣٢	٠,٦٣٨**	٤٠

مستوى الدلالة ** دال عند ٠,٠١

جدول (١٣) ارتباط درجات بنود بعدي المهارات الوجدانية والمهارة الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

بعد المهارات الوجدانية				بعد المهارات الاجتماعية			
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
٣٣	٠,٥٨٣**	٤٢	٠,١٣٩**	٤٩	٠,٥٣٣**	٥٨	٠,٥٩٠**
٣٤	٠,٦٦٥**	٤٣	٠,١٣١**	٥٠	٠,٠٠٤**	٥٩	٠,٧١٠**
٣٥	٠,٦٠٨**	٤٤	٠,٦٢١**	٥١	٠,٢٦٤**	٦٠	-٠,٠٣١**
٣٦	٠,٦٩٢**	٤٥	٠,٥٨٠**	٥٢	٠,٤١٤**	٦١	٠,٤٢٤**
٣٧	٠,٧٢٦**	٤٦	٠,٦٩٨**	٥٣	٠,٦٥٠**	٦٢	٠,٥٢٧**
٣٨	٠,٥٤٦**	٤٧	٠,٦٧٣**	٥٤	٠,٧١٨**	٦٣	٠,٥٩٣**
٣٩	٠,٧٠٣**	٤٨	٠,٢٨٦**	٥٥	٠,٠٩٤**	٦٤	٠,٤٦٢**
٤٠	٠,٢٩٨**			٥٦	٠,٦٥٠**	٦٥	٠,٠٨٤**
٤١	٠,٦٧٠**			٥٧	٠,٦٠٨**	٦٦	٠,٣١٩**

مستوى الدلالة ** دال عند ٠,٠١

جدول (١٤) مصفوفة ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد

	المهارات المعرفية	المهارات الوجدانية	المهارات الاجتماعية	الدرجة الكلية
المهارات المعرفية	١	**٠,٨٦٩	٠,٧٧٠	**٠,٩٧١
المهارات الوجدانية		١	**٠,٧٦٦	**٠,٩٣٤
المهارات الاجتماعية			١	**٠,٨٧٦

مستوى الدلالة ** دال عند ٠,٠١

وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحثان الحاليان بحساب معاملات الثبات بطريقتين كما هو متبع في البحث الحالي، هما ألفا كرونباخ، وأسلوب التجزئة النصفية، وقد جاءت نتائج هذا الاجراء على النحو التالي:

جدول (١٥) معاملات الثبات بطريقة معاملات ثبات ألفا، القسمة النصفية وفقا لمعادلة سبير مان براون لمقياس التفكير الناقد

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية	
			البنود	معامل الثبات
العامل الأول	٣٢	٠,٩٣٨	١٦ / ١٦	٠,٨٩٨
العامل الثاني	١٦	٠,٨٥٩	٨ / ٨	٠,٨٥٤
العامل الثالث	١٨	٠,٧٩٠	٩ / ٩	٠,٧٩١
الدرجة الكلية	٦٦	٠,٩٥٧	٣٣ / ٣٣	٠,٩٣٣

ويتضح من خلال الجدول السابق تمتع مقياس التفكير الناقد بمعاملات ثبات مرتفعة على كلا الاسلوبين المستخدمين في التحقق "ألفا أو القسمة النصفية"، الأمر الذي يشير الى كفاءة المقياس من حيث خصائص الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها: نص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباط دالّ بين التعصب الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الدرجة الكلية والأبعاد) ووجهة الضبط."

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين متغير التعصب الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الدرجة الكلية والابعاد الفرعية" ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة. ويوضح الجدول الآتى رقم (١٦) نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٦) يوضح العلاقة بين التعصب الثقافي ووجهة الضبط

التعصب الثقافي / وجهة الضبط	الدرجة الكلية	المكون السلوكي	المكون المعرفي	المكون الوجداني
الضبط الخارجي	٠,٠٣٢	٠,٠٣٨	٠,٠٣٧	٠,٠١٤
الضبط الداخلي	*٠,١٦٧	**٠,٢٠٠	*٠,١٣٤	٠,١٠٠

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

اتضح من نتائج جدول (١٦) عدم وجود ارتباط دالّ بين متغير التعصب الثقافي سواء الدرجة الكلية أو الدرجات الفرعية بوجهة الضبط الخارجي. بينما تبين وجود علاقة ارتباط موجب ودالّ بين التعصب الثقافي "الدرجة الكلية ودرجات المكونين السلوكي والمعرفي ووجهة الضبط الداخلى.

ويرى الباحثان أن عدم وجود علاقة بين مركز الضبط الخارجي والتعصب الثقافي بأبعاده الفرعية يتسق مع التصور النظرى لخصال الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي؛ حيث يدركون أن الأحداث السلبية أو الإيجابية خارجة عن إرادتهم، وتحدث نتيجة للصدفة أو الحظ، ومرتبطة بتأثير الآخرين أوعوامل خارجية أخرى (تهانى ابراهيم، سعد بن عبد الله، ٢٠١٩) الأمر الذي قد يكون سببًا في عدم الميل إلى تبني مواقف

تعصب ثقافي معين لا سيما على مستوى التواصل الاجتماعي الافتراضي.. وتتفق النتيجة الحالية مع ما أوردته "براجل" (٢٠١٨) من أن الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي يكونون أقل وعيًا بالاختلافات الثقافية، حيث يعتمدون على العوامل الخارجية في تفسير سلوكهم، وبالتالي فهم أقل ارتباطا بالمكونات المعرفية والثقافية للتعصب، وتتعارض هذه النتيجة مه ما كشفته دراسة القيسي والثوابيه (2023) من وجود علاقة بين مركز الضبط بشقيه (الداخلي والخارجي) مع مختلف مكونات مفهوم التعصب. ولعل ما أورده بسيوني وآخرون (٢٠٢١) من أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب الثقافي – الذي يرتبط بفقدان الاتصال بالهوية الثقافية والانفصال عن المجتمع – ومركز الضبط الخارجي، يمكن أن يفسر عدم وجود علاقة بين مركز الضبط الخارجي والتعصب الثقافي، حيث أن الافراد ذوي الضبط الخارجي أكثر ميلا للشعور بالعزلة الثقافية بدلا من انتهاج موقف متعصب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية. بمعنى أن الشخص المغترب ثقافيا، لن يكون له موقف متعصب تجاه أي شيء في المجتمع، أي أن الامر لن يعنيه في شيء، وبالتالي لم تظهر هذه العلاقة كما تبين في البحث الحالي.

أما بالنسبة لوجهة الضبط الداخلى والتى ارتبطبت ارتباطا دالا موجباً بلدرجة الكلية للتعصب الثقافي، ودرجتي المكون السلوكي والمعرفي الفرعيتين لمقياس التعصب الثقافي، فإن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة معتز عبدالله (١٩٩٨) عن وجود ارتباط دال بين سمة التعصب ومركز التحكم فى التدعيم. فالمتعصبين يكونون من ذوي التحكم الداخلى حيث الاعتقاد بأن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث لهم فى حياتهم ترتبط بعوامل شخصية أو داخلية. بينما تعارضت النتيجة الحالية مع تبين من دراسة هاريل وآخرين (Harell,et al.,,2017) بأن أولئك الذين يشعرون بالضبط أو السيطرة (شخصيًا أو اجتماعيا) كانوا أقل عدائية تجاه المهاجرين. نظرًا لأن الأفراد

الذين يتحملون مسؤولية معتقداتهم يميلون إلى تبني وجهات نظر أكثر انفتاحًا (المشوح، القحطاني ٢٠١٠، Rotter, 1966) ، ومع ذلك فان الارتباط الإيجابي الذي ظهر في النتيجة الحالية بين التعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والضبط الداخلي قد يكون ناتجًا عن ميل بعض الأفراد ذوي الضبط الداخلي إلى التشبث بمعتقداتهم بقوة، مما يجعلهم أكثر مقاومة للتغيير الفكري حتى عندما يكون تفكيرهم متحيزًا (Lombard et al., 2020)، ووفقا لنظرية الادراك الذاتي Self-perception theory "لدرايم بيم" Bem, D. J. (1972) فان الافراد الذين يمتلكون ضبطًا داخليًا يميلون إلى تفسير سلوكهم بناءً على جهودهم الشخصية، مما يجعلهم أكثر قدرة على إعادة تقييم معتقداتهم واتجاهاتهم وفقًا لسلوكهم الفعلي. الأمر الذي قد يكون سببًا في ميلهم الى سلوكيات التعصب كما جاء في النتيجة الحالية. وتساعد هذه النظرية في تفسير كيفية تغيير الاتجاهات والمعتقدات بناءً على إدراك الفرد لسلوكه الفعلي.

وفيما يتعلق بالدرجات الفرعية للتعصب الثقافي فقد ظهرت علاقة موجبة دالة بين كل من المكون السلوكي والمعرفي للتعصب الثقافي وأصحاب الضبط الداخلي، فيما لم تظهر علاقة بين المكون الوجداني للتعصب، ومركز الضبط الداخلي. فقد بينت الدراسات (Ajzen, 1991، درغام، ٢٠٠١) أن الأشخاص ذوي مركز الضبط الداخلي يكونوا أكثر ميلا لإظهار سلوكيات تعصب ثقافي، حيث يرون أن تصرفاتهم نابعة من قراراتهم الذاتية، مما يجعلهم أكثر انخراطًا في المواقف الثقافية التي تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة، حيث يظهرون سلوكيات أكثر وضوحًا في التعبير عن مواقفهم مقارنة بذوي مركز الضبط الخارجي، معتمدين في ذلك على قناعاتهم الذاتية في تحديد استجاباتهم إزاء المواقف المختلفة. ويتعارض ذلك مع ما تبين من دراسة (Lefcourt, 1982) أن الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي لديهم قدرة أكبر على التفكير الناقد واتخاذ القرارات

المستقلة، مما يجعلهم أكثر عرضة لتبني أفكار بناءً على قناعاتهم الشخصية، كما أن الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي لديهم من القدرة ما يمكنهم من اظهار استقلالية معرفية أكبر، الأمر الذي يدعم قدرتهم على تحليل المحتويات الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم واتخاذ قرارات أكثر وضوحًا حيال هذه المثيرات الرقمية. ويعكس التعارض فيما يتعلق بارتباط التعصب الثقافى بوجهة الضبط الداخلى أو الخارجى، الحاجة إلى المزيد من البحث فى منظومة العلاقات بين التعصب ووجهة الضبط والتفكير الناقد، ولكشف عن المتغيرات التى تتوسط هذه العلاقات وتشكلها.

أما فيما يتعلق بعدم وجود علاقة دالة بين المكون الوجداني للتعصب الثقافى ووجهة الضبط الداخلي فيمكن تفسيره في ضوء ما أشارت إليه دراسة "الشمري" و"شطناوي"(٢٠٢٣) بأنه لم يظهر ارتباط دال بين وجهة الضبط الداخلى ومتغير الذكاء الوجداني، أي أنهم أقل تأثرا عاطفيا مقارنة بأصحاب الضبط الخارجي، وهذه النتيجة أيضا تؤكد ما توصلت له الدراسة الحالية. أن الأشخاص أصحاب الضبط الداخلي لديهم القدرة على تنظيم مشاعرهم والتحكم في استجاباتهم العاطفية (Mayer & Salovey, 1993)، وربما تكون طبيعة التواصل الافتراضى عبر مواقع التواصل الاجتماعى تتسم باتخفاض الجانب الوجدانى فى عملية التواصل بالمقارنة بالتواصل المباشر وجها لوجه.

نتائج الفرض الثاني ومناقشـــتها: وينص على أنه " توجد علاقة ارتباط دالّ بين التعصب الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأبعاده والتفكير الناقد.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بهدف بيان طبيعة العلاقة بين متغير التعصب الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الدرجة الكلية والابعاد الفرعية" ومتغير التفكير الناقد " ويوضح الجدول الاتى نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٧) يوضح العلاقة بين التعصب الثقافي والتفكير الناقد ودرجاتهما الفرعية

التفكير الناقد / التعصب الثقافي	المهارات المعرفية	المهارات الوجدانية	المهرات الاجتماعية	الدرجة الكلية للتفكير الناقد
الجانب السلوكي للتعصب الثقافى	-٠.٢١٩**	-٠.٢٦٨**	-٠.٢٥٩**	-٠.٢٥٧**
الجانب المعرفي لتعصب الثقافى	-٠.٠٣٠	-٠.٠٤٩	-٠.٠٥٧	-٠.٠٤٤
الجانب الوجداني للتعصب الثقافى	-٠.٠٥٠	-٠.١٠٠**	-٠.٠٨٢*	-٠.٠٧٥
الدرجة الكلية للتعصب الثقافى	-٠.١١١**	-٠.١٥٧**	-٠.١٤٨	-٠.١٤٠

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

يتضح من نتائج جدول (١٧) السابق أن هناك علاقة سالبة دالة بين البعد السلوكى للتعصب الثقافى والدرجة الكلية للتفكير الناقد بمكوناته. كما ارتبط الجانب الوجدانى للتعصب ارتباطا سالبا بكل من المهارات الوجدانية والمهارات الاجتماعية للتفكير الناقد. وارتبطت الدرجة الكلية للتعصب الثقافى ارتباطا سالبا بكل من المهارات المعرفية والوجدانية للتفكير الناقد، بينما لم ترتبط الدرجة الكلية للتعصب بالدرجة الكلية للتفكسر الناقد.

وذلك يعنى أن التفكير الناقد كلما قل زاد الجانب السلوكى للتعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما أن زيادة االمهارات الوجدانية والمهارات الاجتماعية للتفكير الناقد يصاحبها انخفاض فى الجانب الوجدانى للتعصب الثقافى. كذلك فإن ارتفاع مستوى المهارات المعرفية والوجدانية للتفكير الناقد يصاحبه انخفاض فى الدرجة الكلية للتعصب التقافى عبر شبكات التواصل الاجتماعى. وتتفق هذه النتائج مع توصلت اليه

دراسة فاروق عثمان (١٩٩٣)، التي أوضحت أن تدريب الطلاب على التفكير الناقد أسهم في تخفيض مستويات التعصب لديهم، حيث مارس الطلاب النقد الموضوعي الجماعي أو الفردي، مما قلل من أحكامهم المطلقة تجاه الآخرين. كما اتفقت هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (Bearss, (2025، التي أكدت أن التفكير الناقد يعزز القدرة على تقبل الثقافات المختلفة، ويحد من الانحيازات الإدراكية التي تغذي التعصب. ويتفق ذلك مع ما أوضحه (Fitri,2021,309) بأن إحدى فوائد التفكير النقدي هي أنه يُعد أحد أسس اتخاذ القرارات كما أنه يقوم بعملية ترشيح أو تنقية للقيم الثقافية التي نقبلها ونواجهها يوميًا. من خلال التفكير النقدي، لا يقبل المرء ببساطة الافتراضات غير المختبرة والأيديولوجيات المتطورة والعادات الموجودة، ولكنه سيشكك فيها ويختبرها.

أما فيما يتعلق بالعوامل الفرعية للتعصب الثقافي فلم تُظهر نتائج البحث الحالي علاقة دالة بين المكون المعرفي للتعصب الثقافي والتفكير الناقد، مما يعكس أن القناعات الإدراكية للتعصب ليست بالضرورة مرتبطة بالقدرة على التحليل النقدي. وتأتي دراسة عبد الله حمد &حسين عبدالله (٢٠٠٩) لتدعم هذه الفكرة، حيث أشارت إلى أن التعصب لا يرتبط بالتفكير العلمي أو الابتكاري، لكنه يتأثر أكثر بأنماط التفكير الخرافي والتسلطي، مما يشير إلى أن المكونات المعرفية الخاصة بالتعصب تستند إلى مرجعيات اجتماعية وتربوية أكثر من ارتباطها بمهارات التفكير النقدي المعروفة.

وعن علاقة الجانب الوجداني للتعصب الثقافي بالتفكير النقدي ومهاراته الوجدانية، فقد كانت العلاقة سالبة دالة، وهذا يعني أن الافراد ذوي التعصب الثقافي المرتفع يميلون إلى تبني استجابات وجدانية جامدة، حيث تقل لديهم القدرة على تحليل المشاعر وتقييم المواقف العاطفية بشكل منطقي، وهذا ما أكدته دراسة عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٦) حيث أشارت الى أن هناك ارتباطًا بين التعصب وأحادية التفكير، حيث إن

الأشخاص ذوي العقلية الأحادية يفتقرون إلى المرونة الإدراكية والانفعالية، مما يجعلهم أكثر عرضة للانحيازات العاطفية التي تعزز التعصب. كما أكدت دراسة Lombard, et., al (2020) أن التفكير النقدي في جانبه الوجداني يساعد في تعديل الاستجابات العاطفية وتقليل النزعات التعصبية، إذ أن القدرة على تحليل المشاعر تسهم في تكوين رؤية أكثر موضوعية تجاه الثقافات الأخرى.

وبشأن علاقة التعصب الثقافي بالمهارات الاجتماعية كأحد مكونات التفكير الناقد فقد أشارت النتائج الى أن الأفراد ذوي مستويات عالية من التعصب الثقافي يميلون إلى تبني سلوكيات اجتماعية أكثر تصلبًا. ويرى الباحثان الحاليان أن محاولة فهم الدور الذي يلعبه التفكير الناقد في التفاعل الاجتماعي والتعامل مع التنوع الثقافي، فإن التفكير الناقد يساعد الفرد على تحليل المعلومات بموضوعية، والتعرف على التحيزات الشخصية، والنظر في وجهات النظر المختلفة بعيدًا عن التأثيرات العاطفية أو الثقافية المتعصبة.

وفي المقابل، عندما يكون لدى الأفراد مستويات عالية من التعصب الثقافي، فإنهم يميلون إلى رفض الآراء المخالفة دون تقييم منطقي، مما يقلل قدرتهم على التواصل الفعّال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويضعف مهاراتهم في الانخراط في مناقشات متوازنة، وهذا ما أكدته النتيجة الحالية، حيث وجد أن الافراد ذوي الدرجات المرتفعة من التعصب الثقافي يصبحون أقل قدرة على التواصل الافتراضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذا أقل قدرة على الاستماع للآراء المخالفة أو الانخراط في مناقشات متوازنة. وهذه الفكرة يدعمها ما جاء في دراسة أحمد عبد العليم(2017) ، التي كشفت أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الأحادية العقلية يميلون إلى رفض وجهات النظر المختلفة دون تقييم منطقي، مما يعزز السلوكيات التعصبية خلال وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن أن نستنتج من ذلك إلى أن التعصب الثقافي عبر وسائل التواصل

الاجتماعي يتأثر بمهارات التفكير الناقد، وفي المقابل فإن التفكير الناقد يمكن النظر اليه باعتباره أداة فعالة لتعديل الاستجابات العاطفية وتقليل النزعة التعصبية، حيث يسهم في تعزيز المرونة الادراكية والانفتاح على التفاعلات الاجتماعية عبر وسائل التواصل المختلفة.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وينص على "تتباين نسبة إسهام كل من التفكير الناقد ووجهة الضبط في التنبؤ بالتعصب الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعى"

وللتحقق من صحة هذا الفرض سيتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لبيان اسهام التفكير الناقد ووجهة الضبط الداخلي كمنبئ بالتعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضاً بيان اسهام التفكير الناقد ووجهة الضبط الخارجي كمنبئ بالتعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد قام الباحثان الحاليان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لبيان تفاعل كل من درجة التفكير الناقد ووجهة الضبط الداخلي في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعصب الثقافي وفقا للجدول التالي:

جدول (١٨) تفاعل درجة التفكير الناقد ووجهة الضبط الداخلي في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعصب الثقافي (ن = ٢٣٦)

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	B	Beta	ت	الدلالة	نسبة الإسهام
التفكير الناقد	التعصب الثقافي	٠,٠٨٠-	٠,١٧١-	٢,٦٢٧-	٠,٠٠٩	٠,٠٤٠
وجهة الضبط الداخلى		١,٠٩٨	٠,١٢٩	١,٩٨٠	٠,٠٤٩	٠,٠١٦
الثابت		٦٢,٧٣٨				
ف		٦,٨٧١			٠,٠٠١	
نسبة الإسهام الكلي		٠,٠٥٦				

وبالنظر في نتائج الجدول السابق تشير نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن متغير التفكير الناقد يفسر ٠.٠٤٠ بالدرجة الكلية للتعصب بمستوى الدلالة (٠.٠٠٩)، وكذلك

وجهة الضبط الداخلي ٠.٠١٦ بمستوى دلالة (٠.٠٤٩) كما جاءت قيمة (ت) دالة لكليهما، وفقا لنموذج الانحدار الحالي، ومن الجدير بالذكر أن متغيرات التفكير الناقد، ووجهة الضبط الداخلي معا تمكنا من تفسير ٦٪ تقريبا من التباين، حيث بلغ معامل التحديد للنموذج ككل R2 = ٠.٠٥٦. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يأتي:

الدرجة الكلية للتعصب = ٦٢.٧٣٨ + (-٠.٠٨٠) التفكير الناقد + (١.٠٩٨) وجهة الضبط الداخلي

وتعكس هذه النتائج أن المتغيرات المساهمة في تفسير التعصب الثقافي لعينة الدراسة الحالية جاءت وفقا للترتيب التالي حسب نسب الإسهام المذكورة في الجدول المتغيرات (التفكير الناقد – وجهة الضبط الداخلي) وكان التفكير الناقد على رأس قائمة العوامل المفسرة الدرجة الكلية للتعصب الثقافي ، فقد فسر بمفرده ٤٪ من هذا التباين. و تتسق هذه النتيجة مع الاتجاهات العامة للإطار النظرى، حيث يُنظر إلى التفكير النقدي ووجهة الضبط الداخلي باعتبارهما عاملين مؤثرين في تقليل النزعات التعصبية. فيُظهر التفكير النقدي تأثيرًا أكبر مقارنة بوجهة الضبط الداخلي، حيث يفسر ٤٪ من درجة التعصب الكلية، ويدعم هذه النتيجة دراسة **(2025)** Bearss، التي أكدت أن التفكير النقدي يساعد الأفراد على تقبل التنوع الثقافي والحد من التحيز الإدراكي. كذلك دراسة **Lombard et al. (2020)**، التي أظهرت أن التفكير النقدي العاطفي يعزز القدرة على تحليل المشاعر بموضوعية، مما يقلل من النزعات التعصبية.

وبالإضافة لما سبق، يظهر وجهة الضبط الداخلي كعامل مساعد، حيث يفسر (١.٦٪) من التباين في التعصب الثقافي، بما يتفق مع نتيجة دراسة القيسي والثوابتة (٢٠٢٣)، التي أكدت أن الضبط الداخلي مع الخارجي يستطيع أن يفسر ما مقداره (٥٣.٥٪) من تباين المتغير التابع "الاتجاهات التعصبية، ويرى الباحثان الحاليان أن

خلط كلا المفهومين (وجهة الضبط الداخلي مع الخارجي) كمتغير تنبؤي واحد، يعد أمراً يحتاج لمزيد من التدقيق كما جاء في دراسة "القيسي والثوابتة". كذلك "عبد الستار محمد " (٢٠١٠)، الذي وجد أن ذوي الضبط الداخلي أقل عرضة للتعصب مقارنة بذوي الضبط الخارجي. وكذا نتيجة "تهاني إبراهيم وسعد بن عبدالله" (٢٠١٩)، اللذان أكدا أن وجهة الضبط الداخلية لم تكن مرتبطة بالتعصب القبلي أو الثقافي، ولكنها كانت ذات تأثير على التعصب تجاه الجنس الآخر. هذا فضلا عما توصلت ما توصلت له الدراسة الحالية في الفرض الأول منها، والتي أكدت على العلاقة بين التعصب الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووجهة الضبط الداخلية. والتفكير الناقد بما له من خصائص تُمكّن الأفراد من التحليل الموضوعي للمعلومات، وكذا التعامل المنهجي الدقيق مع المعتقدات، هذه الخصائص من شأنها أن تقلل من التأثر بالتحيزات وسلوكيات التعصب على وسائل التواصل الاجتماعي، سواء كانت هذه السلوكيات ثقافية أو دينية أو عرقية. كما أن الأشخاص الذين يمتلكون مهارات تفكير نقدي عالية، يكونوا أقل عرضة لقبول الأفكار المتعصبة دون تمحيص، كما أشارت إليه دراسة فاروق عثمان1993) ، حيث أشارت الدراسات الى أن الأفراد ذوو الضبط الداخلي يميلون إلى تحمل مسؤولية أفكارهم ومعتقداتهم، مما يجعلهم أكثر انفتاحًا على التغيير وأقل تعصبًا مقارنة بذوي الضبط الخارجي الذين يرون الأحداث على أنها خارجة عن إرادتهم. وهذا ما دعمته دراسة عبد الستار محمد ، ٢٠١٠)؛ حيث أظهرت أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي كانوا أكثر عرضة للتعصب القبلي.

وعلى الرغم من أن قدرة التفكير الناقد على التنبؤ بالتعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي كان أكثر فعالية، فإن التفاعل والتكامل بين التفكير النقدي ووجهة الضبط الداخلي قد يكون مفتاحًا مهمًا لفهم كيفية انخفاض التعصب الثقافي. لذا فانه

يمكن القول إن الأفراد ذوي الضبط الداخلي الذين يمتلكون مهارات التفكير الناقد يكونون أكثر قدرة على مقاومة أفكار التعصب الثقافي على وسائل التواصل الاجتماعي. بمعنى آخر فان التكامل بين كل من التفكير الناقد ووجهة الضبط الداخلي يوفر إطارًا معرفيًا متينًا لمكافحة التعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أوسع.

أما عن اسهام التفكير الناقد ووجهة الضبط الخارجي كمنبئ بالتعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لبيان تفاعل كل من درجة التفكير الناقد ووجهة الضبط الخارجي في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعصب الثقافي وفقا للجدول التالي :

جدول (١٩) تفاعل درجة التفكير الناقد ووجهة الضبط الخارجي في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعصب الثقافي (ن= ٦٧٣)

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	B	Beta	ت	الدلالة	نسبة الإسهام
التفكير الناقد	التعصب الثقافي	٠,٠٣١-	٠,٠٦٩-	١,٧٨٠-	٠,٠٧٥	٠,٠٠٥
وجهة الضبط الخارجى		٠,٢٤٤	٠,٠٢٨	٠,٧٣٣	٠,٤٦٤	٠,٠٠١
الثابت		٦١,٧٤٨				
ف		١,٩٣٢			٠,١٤٦	
نسبة الإسهام الكلي		٠,٠٠٦				

وبالنظر في البيانات الواردة في الجدول السابق، فان نتائج تحليل الانحدار المتعدد كشفت عن عدم إسهام وجهة الضبط الخارجى فى التبؤ بالتعصب الثقافى. حيث أن قيمة ف للتباين للنموذج ككل غير دالة، وكذلك قيمة "ت" جاءت غير دالة لكل من التفكير الناقد، وجهة الضبط الخارجي، وجاء الاسهام لكل منهما ضعيف جدا بقيم ٠.٠٠٥، و ٠.٠٠١ على التوالي. وبناء على هذه النتيجة وربطها بالنتيجة السابقة،

فيمكن القول بأن تحقق الفرض الثالث والذي ينص على أن نسب الإسهام للتفكير الناقد ووجهة الضبط فى التنبؤ بالتعصب الثقافي تتباين بتابين نوعي وجهة الضبط الداخلية، أوالخارجية، حيث تبين أن التفاعل بين وجهة الضبط الداخلي والتفكير الناقد يسهمان في التنبؤ بالتعصب الثقافي، في حين أن التفاعل بين وجهة الضبط الخارجي والتفكير الناقد لم يتمكنا من التنبؤ بالمتغير المستقل "التعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي". وتشير دراسة (Bearss, 2025) إلى أن التأثير الاجتماعي والثقافي يؤدى دورًا أساسيًا في تحديد العلاقة بين وجهة الضبط والتفكير النقدي والتعصب في المجتمعات التي تعزز الانتماء الجماعي والتوجهات التقليدية، يكون تأثير الضبط الداخلي والتفكير النقدي أكثر قوة في التنبؤ بانخفاض التعصب، حيث يساعد الأفراد على إعادة تقييم التصورات الاجتماعية من خلال منظور نقدي مستقل. ونظرًا لأن الأشخاص ذوي الضبط الخارجي يعتمدون بدرجة كبيرة على الضغوط الاجتماعية والتوجهات السائدة في مجتمعاتهم، فإن التفكير الناقد لديهم قد لا يكون فعالًا في تغيير وجهات نظرهم أو تعديل التعصب، حيث تتشكل آراؤهم بناءً على السياقات الخارجية بشكل أكبر. كما أن التفكير النقدي يُستخدم عادةً كأداة لتحليل المعتقدات القائمة وإعادة تقييمها، ولكن عند افتقاده لعامل المسؤولية الشخصية (كما هو الحال لدى الأفراد ذوي الضبط الخارجي)، فإن تأثير التفكير الناقد يصبح ضعيفًا في انتهاج مسلكا متعصبا على منصات التواصل الاجتماعي.

رابعا: نتائج الفرض الرابع ومناقشـــتها وينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية فى التعصـــب الثقافي عبر مواقع التواصـــل الاجتماعي وأبعاده وفقاً للنوع والتخصص الدراسي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسـطات للدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التعصـب الثقافي عبر مواقع

التواصل الاجتماعي بين الذكور والاناث، وكذا بين التخصصات العملية والنظرية لعينة الدراسة من طلاب الجامعة. وأسفر هذا الاجراء عن النتائج التالية :

أ- الفورق فى التعصب الثقافى وفقا للنوع::

يوضح الجدول الاتى نتائج اختبار"ت" للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى التعصب الثقافى عبر مواقع التاصل الاجتماعى:

جدول (٢٠) الفرق بين الجنسين فى التعصب الثقافي وأبعاده (ن = ٩٠٩)

المتغيرات	الذكور (ن=٣٢٠)		الإناث (ن=٥٨٩)		قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للتعصب الثقافى	٥٧,٥٩٠٦	١٨,٨٠١	٥٤,٠٢٣٨	١٧,٩٠١٢٦	٢,٨١٩	٠,٠٠٥
الجانب السلوكي للتعصب الثقافى	١٥,٠٢٨١	٦,٨٥٧٤٣	١٤,٠٨٨٣	٦,٤٤٩٨٩	٢,٠٥٢	٠,٠٤٠
الجانب المعرفي لتعصب الثقافى	١٧,٥٧٥٠	٦,٢٦٢٣٤	١٧,٢٧٥٠	٥,٩٩٩٠٧	٠,٧٠٩	٠,٤٧٩
الجانب الوجداني للتعصب الثقافى	٢٤,٩٨٧٥	٨,٠٣٣٢٣	٢٢,٦٦٠٤	٧,٨٣٩١٧	٤,٢٣٧	٠,٠٠٠

تكشف نتائج الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في التعصب الثقافي الثقافى عبر مواقع التواصل في الدرجة الكلية لمقياس التعصب الثقافي، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٨١٩)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠٠٥)، كما ظهرت فروقًا ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الدرجات الفرعية للمقياس فى الجانبين السلوكي و الوجداني للتعصب، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٠٥٢)،

(٤,٢٣٧) لمستوى دلالة (٠,٠٤٠)، (٠.٠٠٠) على التوالي، وجاءت جميع الفروق لصالح الذكور، لم تظهر فروقا دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الجانب المعرفي للتعصب. وتعنى هذه النتيجة اختلاف جوهري في كيفية إدراك وممارسة التعصب بين الجنسين. ويتتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسة (هدى عنتر وآخرون ،٢٠٢٣) بأن منوسطات درجات الذكور أعلى في التفكير المتطرف بالمقارنة بالإناث ، كما كشفت أن الطلاب الذكور بالكليات النظرية، أعلى وبشكل دال إحصائيًا، في التفكير المتطرف،وذلك بمقارنتهم بكل من الطلاب الذكور بالكليات العملية، والطالبات بالكليات النظرية أوبالكليات العملية.. وأن الطلاب الذكور بالكليات النظرية، أعلى وبشكل دال إحصائيًا، في التعميم السلبي **ال ا زئد**، وذلك بمقارنتهم بكل من الطلاب الذكور بالكليات العملية، والطالبات بالكليات

النظرية أو بالكليات العملية كذلك دراسات (تهانى ابراهيم، سعد بن عبدالله، ٢٠١٩، عبدد الستار محمد، ٢٠١٠). في حين تعارضت مع نتائج دراسات ("عبدالله حمد، حسين عبدالله"،٢٠٠٩، عادل محمد، ٢٠١٥، القسيس والثوابتة، ٢٠٢٣) التى كشفت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى الاتجاهات التعصبية. مع الوضع فى الاعتبار أن دراسة "عبدالله حمد و حسين عبدالله"، عنيت بدراسة التعصب السياسي والديني، على غير هدف البحث الحالي الذي يقوم على دراسة التعصب الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. بينما كشفت نتائج دراسة (أحمد عبد العليم، ٢٠١٧) أن الإناث أكثر تعصبا من الذكور.

وبشـأن الدرجات الفرعية فقد أوضـحت النتائج فروقا دالة في الجانب السـلوكي والوجداني للتعصـب الثقافي بين الذكور والإناث. فهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسـة أحمد عبد العليم (2017) ، التي كشفت أن التعصب يظهر لدى الذكور بشكل اندفاعي

ومباشر، بينما يظهر لدى الإناث من خلال التمسك بوجهة النظر الشخصية والتعاطف، الأمر الذي يدعم النتيجة الحالية الانفعالي..وفيما يتعلق بعدم ظهور فروقًا دالة بين الجنسين في الجانب المعرفي للتعصب، فإن ذلك يعكس أن كلا الجنسين يمتلكان مستويات متشابهة من الإدراك المعرفي للمواقف على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن يعبران عنه بشكل مختلف. كما تدعم هذه النتيجة دراسة شعبان عبد الصمد(2016) ، التي تناولت العلاقة بين الفكاهة والتعصب، حيث وجدت أن الإدراك الثقافي كان مشابهًا لدى كلا الجنسين، ولكن الطريقة التي يُمارس بها التعصب تختلف وفقًا للسياق الاجتماعي.

ويمكن النظر الى هذه النتيجة في ضوء نظرية الهوية الاجتماعي التي طورها (Tajfel et. al, 1979)، والتي تفترض أن الأفراد يميلون إلى تصنيف أنفسهم ضمن مجموعات اجتماعية محددة، حيث توضح كيفية تعريف الأفراد لأنفسهم بناءً على انتماءاتهم الجماعية، مثل الجنس، الدين، أو الطبقة الاجتماعية. مما يؤثر على مستويات التعصب لديهم. ويرى الباحثان أن الذكور ربما يميلون إلى التعبير عن تعصبهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى من خلال المنشورات والمشاركات والتعليقات المسيئة التى تتسم بالهجوم والسخرية والعداونية والجرأة فى التعبير عن الكراهية وهذا كله يتعارض مع طبيعة الإناث والتنشئة الاجتماعية السائدة.

ب-الفروق في التعصب الثقافي وأبعاده تبعا للتخصص الدراسي:

يوضح الجدول الاتى نتائج اختبار"ت" للكشف عن الفروق فى التعصب الثقافى عبر مواقع التاصل الاجتماعى وفقا للتخصص الدراسى:

جدول (٢١) الفرق في التعصب الثقافي وأبعاده تبعًا للتخصص الدراسي ن = ٩٠٩

المتغيرات	تخصص دراسي نظري (ن=٣٦٥)		تخصص دراسي عملي (ن=٥٤٤)		قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للتعصب الثقافى	٥٦,٤٧٤٠	١٧,٤٨٣٥١	٥٤,٤٧٧٩	١٨,٧٨٨٢	١,٦١٤	٠,١٠٧
الجانب السلوكي للتعصب الثقافى	١٥,٠٠٨٢	٦,٦٠٩٨٠	١٤,٠٢٣٩	٦,٥٨٢٩٠	٢,٢٠٦	٠,٠٢٨
الجانب المعرفي لتعصب الثقافى	١٨,٠٣٨٤	٦,٠٤٠٩٥	١٦,٩٣٩٣	٦,٠٩٠٦٣	٢,٦٧٦	٠,٠٠٨
الجانب الوجداني للتعصب الثقافى	٢٣,٤٢٧٤	٧,٦١٦٧٣	٢٣,٥١٤٧	٨,٢٢٣٨٣	-١٦٢.-	٠,٨٧٠

يتضح من بيانات االجدول السابق وجود فروق ذات دالة احصائية في الجانب السلوكى للتعصب، وكذلك الجانب المعرفى، حيث بلغت قيمة "ت" ٢.٦٧٦، بمستوى دلالة ٠.٠٠٨ للجانب المعرفي، و ٢.٢٠٦ بمستوى دلالة ٠.٠٢٨ للجانب الوجداني للتعصب، وهذه النتيجة تشير الى أن الطلاب في التخصصات النظرية أكثر تعصبا سلوكيا ومعرفيا بالمقارنة بطلاب التخصصات العلمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (هدى عنتر ، طه المستكاوى ، هاجر جمال ، ٢٠٢٣) بأن طلاب الكليات النظرية كانوا أعلى من طلاب الكليات العملية وبشكل دال إحصائيا، على كل من التفكير المتطرف، والتهويل. بينما تعارضت هذه النتيجة مع ما كشفته دراسة القيسي والثوابتة" (٢٠٢٣) حول الفروق الاتجاهات التعصبية في ضوء التفاعل بين التخصصات الدراسية والنوع حيث كانت الفروق لصالح الكليات العملية. كما أظهرت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للتعصب

الثقافي بين التخصصات العلمية والنظرية، مما يشير إلى أن الفروق بينهما تقتصر على الجوانب السلوكية والمعرفية، دون أن تمتد إلى الجانب الوجدانى للتعصب الثقافى عبر شبكات التواصل الاجتماعى.

ويمكن أن نخلص من جملة النتائج السابقة إلى أن أفراد العينة الذين كشفوا عن مظاهر التعصب الثقافى عبر مواقع التواصل الاجتماعى كانوا من أصحاب وجهة الضبط الداخلية. كما أنهم لديهم مستوى منخفض من التفكير الناقد بحيث لا يتمكنون من التفنيد والتحليل المنطقى العقلانى لما يتعرضون من أخبار ومشاهد وحوارات على منصات التواصل. وقد تبين قددرة التفكير الناقد ووجهة الضبط على التنبؤ بالتعصب الثقافى عبر مواقع التقاصل الاجتماعى لدى طلاب الجامعة. كما أن أفراد العينة من الذكور كانوا أكثر تعصبا ثقافيا بالمقارنة بالإناث، وأن التعصب الثقافى كان أعلى لدى الطلاب ذوي لتخصصات النظرية بالمقارنة بالطلاب ذوي التخصصات العملية. وبوجه عام فإن نتائج الدراسة الحالية تستثير تساؤلات جديدة تتطلب الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات لتحقيق فهم أعمق لمفهوم التعصب الثقافى ومكوناته وتحديد طبيعته سواء فى مواقف التفاعل الواقعى المباشر بين الأشخاص فى الحياة اليومية، وأيضأ تفاعلاتهم على مواقع التواصل الاجتماعى. بالإضافة إلى أهمية إجراء بحوث مستقبلية لكشف المحددات لتى تشكل هذه الظاهرة التى تعتبر واحدة من أخطر الأمراض الاجتماعية التى تؤثر فى تماسك المجتمع واستقراره.

توصيات الدراسة

١- اعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية لخفض مستوى التعصب لدى الشباب من خلال تنمية التفكير الناقد، وتحسين مهارات التواصل، وأيضاً توعية وتدريب الشباب على أساليب

مواجهة مختلف أشكال المحتوى التعصبى عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتشجيع على الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل

٢- الاهتمام بدمج الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية المرتبطة بالتنوع الثقافى فى برامج التعليم المقدمة لطلاب الجامعات لإكسابهم المعارف والاتجاهات التى تساعد فى تعزيز مبادئ العدالة والمساواة، واحترام الاختلافات الثقافية بالشكل الذى يحقق الترابط الاجتماعى والحد من الصراعات..

٣- تشجيع ودعم الجهود البحثية العربية الرامية إلى مزيد من الفهم لظاهرة التعصب الثقافي بوجه عام، وعبر مواقع التواصل بوجه خاص، مع اعداد استرتيجية شاملة للمواجهة.

قائمة المراجع

أحمد عبد العليم (٢٠١٧). سمة التعصب وعلاقتها بالشخصية أحادية العقلية لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس* كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ع١٨, ج١٠، ٣٩٩ – ٤٢٦

احسان براجل (٢٠١٨). مصدر الضبط (الداخلي والخارجي) بين النظرية والمفهوم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. ٤(٢), ٣٠٥-٣٢٤.

أنوار محمد الشمرى & ,هديل محمد شطناوي. (٢٠٢٣). وجهة الضبط) الداخلي–الخارجي (وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة حفر الباطن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*.. ١٢،. ٣ ، ٥٣٥–٥٥٣

الشوابكة، هديل زياد علي، والنوايسة، فاطمة عبدالرحيم. (٢٠٢٢). مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم .*مجلة التربية (الأزهر)*، ٤١(194)، ٥٣-٨٢.

بسيوني, مصطفى رمضان محمد, إدريس, عبد الفتاح عيسى, إسماعيل, & جمال فرغل. (٢٠٢١). الاغتراب الثقافي وعلاقته بمحل التَبِعة (الداخلي/الخارجي) لدى طلاب جامعة الأزهر. *مجلة التربية (الأزهر)*، ٤٠(١٩٢), ٤٦٧-٥٠٦.

تهانى ابراهيم، سعد بن عبدالله (٢٠١٩). التعصب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم* – كلية التربية ١٣ (٢). 281 – 227.

ريم يعقوب، عبدالله أحمد(٢٠١٨). مظاهر التعصب لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالجمود الفكري. *رسالة ماجستير*، جامعة عمان العربية، ، كلية العلوم التربوية والنفسي، الاردن

ساندة القيسي وأحمد الثوابيه. (٢٠٢٣). مركز الضبط وعلاقته بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٧ (١٤)، ١٢.

سعد إبراهيم الدوسرى& تهانى, عبدالله المشوح (٢٠١٩). التعصب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض..*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٣(٢)، ٢٢٧- ٢٨١.

سيد صبحي ، حاتم البني ، نجوى إبراهيم، .(2015) .مقياس التفكير الناقد.*مجلة الإرشاد النفسي*، 44 ،. 483 - 463

شعبان عبد الصمد.(٢٠١٦). التعصب الثقافى (الإقليمى) والفكاهة : مقارنة بين أسباب فكاهة أهل الوجه القبلي وبين الوجه البحري. *مجلة الخدمة النفسية*. مركز الخدمة النفسية، جامعة عين شمس. ٩، ١٢٣- ١٤٥.

عادل محمد (٢٠١٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعصب والعنف لدي طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. جمعية المصرية للدراسات النفسية. مج٢٥, ع٨٧. 55 – 21.

محمد، عبد الستار. (٢٠١٠) . *وجهة الضبط وعلاقتها بالتعصبب القبلي* لدى طلال الجامعة .المؤتمر الخامس عشر: الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مركز الإرشاد النفس، جامعة عين شمس،. ٧٩٥ – ٨١٧.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣).المفارقة القيمية لدى عينات مختلفة من المجتمع المصرى(نظرة تكاملية)، فى: عبد اللطيف محمد خليفة (محرراً) *دراسات فى علم النفس الاجتماعى* ، المجلد الثالث (ص ص ١٩٣- ٢٤٧) القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٦). علاقة التعصب الديني و المذهبي بالشخصية أحادية العقلية لدى طلاب الجامعة. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية* , الحولية٢, الرسالة١ جامعة القاهرة – كلية الآداب – مركز البحوث والدراسات النفسية١، – ٥٨

عبدالله حمد ، حسين عبدالله (٢٠٠٩). التعصب وعلاقته بأنماط التفكير لدى طلاب جامعة الإمام المهدي : دراسة وصفية بولاية النيل الابيض. *رسالة ماجستير* جامعة ام درمان الاسلامية السودان.

على أسعد ، سعد الشريع(٢٠١٢). تحديات التعصب وخلفياته الثقافية في المجتمع الكويتي : آراء عينة

من طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، جامعة المجمعة – مركز النشر والترجمة، ١٣،١– ٧٨.

–فاروق عثمان (١٩٩٣). التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب. س ٧, ع ٢٧، ٣٦ – ٥٩

محمد عبدالستار محمد (٢٠١٠) .وجهة الضبط وعلاقتها بالتعصب القبلي لدى طلاب الجامعة. المؤتمر السنوي الخامس عشر – الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة , جامعة عين شمس مركز *الارشاد النفسي*. ٧٩٥ – ٨١٧

معتز عبدالله.(١٩٩٨). سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك " ١" ومركز التحكم. *دراسات نفسية*. رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية. ٨ ، ٢ ، ٢٤٥ – ٢٩٥.

معتزعبد الله (٢٠٠٠). سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك "أ" ومركز التحكم. فى:معتز سيد عبد الله (محرر)، *بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية*، المجلد الثالث القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

معتز عبد الله ، عبد اللطيف خليفة (٢٠٠١). *علم النفس الاجتماعى*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

موسى إدريس، حسين عبدالله (٢٠١٥). مستوى التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية : دراسة ميدانية على طلاب جامعة الفاشر. *رسالة ماجستير* جامعة أم درمان الاسلامية كلية الآداب

ناصر درغام (٢٠٠١). وجهة الضبط وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى بعض فئات من الأحداث الجانحين. *رسالة ماجستير*. – كلية التربية – جامعة حلوان. قسم علم النفس التربوي.

هدى عنتر ، طه المستكاوى ، هاجر جمال البحث (٢٠٢٣) . إسهام أخطاء التفكير في التنبؤ بقلق المستقبل والتعصب الديني لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي. ٧٦،١: – ٨٦

Ahmed, S., Chen, V. H. H., & Chib, A. I. (2021). Xenophobia in the Time of a Pandemic: Social Media Use, Stereotypes, and Prejudice against Immigrants during the COVID-19 Crisis. *International Journal of Public Opinion Research*, 33(3), 637-653

Akrami, N., Ekehammar, B., Bergh, R., Dahlstrand, E & Malmsten,S (2009). Prejudice: The Person in the situation, *Journal of Research in Personality*, 43 , 890–897

Albery,I (2008). Social psychology. In: Davey,G(Ed). *Complete psychology*, .302-377. London, Hodder education.

Alexa ,H(2025). The Dual Impact of Prejudice and Empathy among Adolescent Social Media Use. The national high school. *journal of science*. 15, 1-9.

American Psychological Association. (2018). *APA Dictionary of Psychology*. Retrieved from https://dictionary.apa.org/locus-of-control

American Psychological Association. (2025). Logical thinking. *APA Dictionary* of Psychology. Retrieved from APA Dictionary.

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational Behavior and *Human Decision Processes*, 50(2), 179-211.

Bearss, F. (2025). Role of Critical Thinking Skills and Dispositions

When Forming Intercultural Business Relationships.*Master's thesis*, Tiffin University).

Belintxon M , Carvajal A , Jesús ,A, Pumar-M ´endez b,d , Esperanza Rayon-Valpuesta e , Tamara Raquel Velasco e , Unai Belintxon f,g , Nisha Dogra h , Marta Vidaurreta a,b , Elena Bermejo-Martins a,b , Olga Lopez-Dicastillo b,d

Bem, D. J. (1972). Self-perception theory. In *Advances in experimental social psychology*,. 6, pp. 1-62). Academic Press.

Birjandi,P., Bagheri ,M & Maftoon,P.(2019). Towards an Operational Definition of Critical Thinking. *The Journal of English Language Pedagogy and Practice*, Vol. 12, No.24, Spring & Summer 2019, pp. 17-40

Braslauskas J(2023). Intercultural stereotypes and the role of critical and creative thinking in overcoming them*, Creativity Studies*, 2023, 16(1): 255–273

Brauer, M., Wasel, W., & Niedenthal, P. (2000). Implicit and explicit components of prejudice. *Review of General Psychology*, 4, 79-101.

Crisp,R & Turner,R(2007). *Essential Social Psychology*. London, SAGE publications Ltd

Davidson, T., Farquhar, L. (2020). Prejudice and Social Media: Attitudes Toward Illegal Immigrants, Refugees, and Transgender People. In: Farris, D.N., Compton, D.R., Herrera, A.P. (eds) Gender, *Sexuality and Race in the Digital Age.* Springer.

Delamater, J & Myers, D (2007). Social psychology. USA, Thompson wadsorth.

Dwyer, C. P. (2023). An evaluative review of barriers to critical thinking in educational and real-world settings. *Journal of Intelligence*, 11(6), 105.

Elder, L., & Paul, R. (2020). *Critical thinking: Tools for taking*

charge of your learning and your life. Rowman & Littlefield.

Ellen, O.(2025).From Online Feeds to Hostile Beliefs: The Effect of Social Media on Ideological Intolerance. Political Science Departmental Honors Thesis, The University of California, Los Angeles

Erbschloe, M. (2018). *Extremist propaganda in social media: A threat to homeland security*. CRC Press

Facione, P. A. (2020). *Critical thinking: What it is and why it counts* (7th ed.). Insight Assessment.

Facione, P. A. (2025). Critical evaluation and argument analysis in higher education. *Educational Psychology Review*, 37(4), 512–530

Flor, R. K., Bita, A., Monir, K. C., & Zohreh, Z. Z. (2013). The effect of teaching critical and creative thinking skills on the locus of control and psychological well-being in adolescents. Procedia-*Social and Behavioral Sciences*, 82, 51-56.

Flynn,J(2005). Having an open mind: The impact of openness to experience on interracial attitudes and impression formation, *Journal of Personality and Social Psychology* 88 , pp. 816–826

Fitri,A.(2021). The Effect of Critical Thinking on Social Media Use, Tolerance, and Self-Assessment of Adolescents in Tulungagung, Indonesia. Technium *Social Sciences Journal*.. 26, 303-313.

Galvin, B. M., Randel, A. E., Collins, B. J., & Johnson, R. E. (2018). Changing the focus of locus (of control): A targeted review of the locus of control literature and agenda for future research. *Journal of Organizational Behavior*, 39(7), 820–833.

Garg,A.(2023). *The role of critical thinking and Tolerance for Intolerance? discourse in History*.

https://medium.com/@aryxv24

Ghafar,M, Khan,M & Rashid,A. (2024). Role of Social Media Applications in Creating Intolerance among Pakistani Youth. *Online Media &* Society.5,.,.12-24

Guamanga, M. H., Saiz, C., Rivas, S. F., & Almeida, L. S. (2024).Analysis of the contribution of critical thinking and psychological well-being to academic performance. *Frontiers in Education* . 9,,423-441). Frontiers Media SA.

Harell, A, Soroka,S& Iyengar,S(2017). Locus of Control and Anti-Immigrant Sentiment in Canada, the United States, and the United Kingdom. *Poltical psychology*. 38,2 ,245-260

Halpern, D. F. (2013). *Thought and knowledge: An introduction to critical thinking.* Psychology press.

Hohl, K., & Dolcos, S. (2024). Measuring cognitive flexibility: A brief review of neuropsychological, self-report, and neuroscientific approaches. Frontiers in Human Neuroscience, 18, Article 1331960

Hou, N., Doerr, A., Johnson, B. A., & Chen, P. Y. (2017). Locus of control. In C. L. Cooper & J. C. Quick (Eds.), *The handbook of stress and health: A guide to research and practice* (pp. 283–298). Wiley Blackwell.

Huang, Q., Muhamad, M. M., Che Nawi, N. R., & Li, W. (2023). A Study on the Impact of Critical Thinking Skills and Foreign Language Enjoyment on Foreign Language Performance. International *Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 12(3), 743–754.

Jabr, H. S. S. (2018). Critical Thinking and its Relationship to Political Participation and Decision-Making among Palestinian University Students. *Master's Thesis*, The Islamic University of Gaza, Palestine

Kahneman, D., & Tversky, A. (2025). Predictive reasoning and

heuristics in critical thinking. *Journal of Experimental Psychology*, 48(1), 78–95.

Kanat, K., & Temel, Z. F. (2025). The Use of Questioning Strategies in the Development of Critical Thinking Skills in Children: A Qualitative Study of the Socratic Method. *Early Childhood Education Journal*, 1-11.

Koeing, A (2007). Testing and Extending Role Congruity Theory of Prejudice. *PhD dissertation*, Northwestern University.

Kuhn, D. (2019). A developmental model of critical thinking. *Educational researcher*, 28(2), 16-46.

Lefcourt, H. M. (2014). Locus of control: Current trends in theory & research. Psychology Press.

Lombard, F., Schneider, D. K., Merminod, M., & Weiss, L. (2020). Balancing emotion and reason to develop critical thinking about popularized neurosciences. *Science & Education*, 29(5), 1139-1176

Lowery, B., Hardin, C., & Sinclair, S. (2001). Social influence effects on automatic racial prejudice. *Journal of Personality and Social Psychology*, 81, 842–855.

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. Intelligence, 17(4), 433-442Mathur, A. B. (1987). The Dialogues of Plato. The *Indian Journal of Political Science*, 48(3), 400-417.

Ng, T. W., Sorensen, K. L., & Eby, L. T. (2006). Locus of control at work: a meta-analysis. *Journal of Organizational Behavior*: The International Journal of Industrial, Occupational and Organizational Psychology and Behavior, 27(8), 1057-1087.

Najchuman,M & Castillo,L,(2022). Cultural Prejudice of the Speaking skill of students. Language and Society 23(1):3-16

Oguz, A., & Sariçam, H. (2016). The Relationship between Critical Thinking Disposition and Locus of Control in Pre-Service Teachers. Journal of Education and Training Studies, 4(2),

182-192.

Poot, C. C., van der Kleij, R. M., Brakema, E. A., Vermond, D., Williams, S., Cragg, L., van den Broek, J. M., & Chavannes, N. H. (2025). From research to evidence-informed decision making: A systematic approach. *Journal of Public Health,* 40(Suppl 1), i3–i12

Plous,S(2003). Understanding prejudice and discrimination. In . Plous (Ed.) *Psychology of prejudice, stereotyping and discrimination: general overview*. 3-48. York: McGraw-Hill

Powell, C., Nettelbeck, T., & Burns, N. R. (2016). Deconstructing intellectual curiosity. *Personality and Individual Differences*, 95, 147-151

Reynolds, K. Turner, S. Haslam, A, and. Ryan,M (2001).. The Role of Personality and Group Factors in Explaining Prejudice. *Journal of Experimental Social Psychology* 37, 427–434

Rivera, N. (2009) Racial Discrimination, Skin Tone, Locus of Control, and Acculturation Among Mennonite Latino/as of The Rio Grande Valley ,*Master's thesis,* University of Texas-Pan American]. ScholarWorks

Rivas, S. F., Saiz, C., & Almeida, L. S. (2023). The role of critical thinking in predicting and improving academic performance. Sustainability, 15(2), 1527.

Robles, A. Arrebola, l. and Vigil, M. (2016). Prejudice attitudes in university students towards irregular immigrants: an exploratory study. Journal of *Research in Educational Psychology*, 14(2), 393- 416.

Rodgers, C. (2002). Defining reflection: Another look at John Dewey and reflective thinking. *Teachers' college record*, 104(4), 842-866.

Rotter, J. B. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. *Psychological Monographs: General and Applied*, 80(1), 1–28.

Saiz, C. (2024). "*Pensamiento crítico y cambio" in Psicología*. 2nd ed (Madrid: Ediciones Pirámide).

Saracaloğlu, A., & Yılmaz, S. (2011). An investigation of prospective teachers' critical thinking attitudes and locus of control. *Elementary Education Online,* 10(2), 468-478.

Shafer, D. (2025). A Critical Thinking Thematic Framework and Observation Tool for improved theory and developing secondary teachers' instructional practice: proof of concept. Thinking Skills and Creativity.

Skinner, E. A. (1996). A guide to constructs of control. Journal of Personality and *Social Psychology*, 71(3), 549–570.

Sleiman, F. Z., & Belkoumidi, A. (2021). Locus of Control in University Students: A Diagnostic Perspective. ASJP Journal of Human Development, 7(2), 50–77.

Sinclair, S., Dunn,E., Lowery,B (2005). The relationship between parental racial attitudes and children implicit prejudice. *Journal of Experimental Social Psychology* 41 (2005) 283–289

Susanti,D., Aini ,S, Zaida,S Prayitno,I(2023). Cultural intolerance and its impact on social life. *International conference* guidance *and counseling* Enterpreurship in Global Counseling 236- 241

Tajfel, H., Turner, J. C., Austin, W. G., & Worchel, S. (1979). An integrative theory of intergroup conflict. Organizational identity: A reader, 56(65)

Tarmaeva,V & Narchuk,V(2020). Tolerance /intolerance on social media dedicated to mixed marital arts, The European Proceedings of Social and Behavioural Sciences, in 10th International Conference "Word, Utterance, Text: *Cognitive, Pragmatic and Cultural Aspects*, 8,161, 1391- 1400.

Verkuyten,M., Adelman,L & Yogeeswar,K,(2020) The Psychology of Intolerance: Unpacking Diverse Understandings of Intolerance *Current Directions in Psychological Science* 1–6.

Yan Tao, Olga Viberg, Ryan S Baker, René F Kizilcec,(2024). Cultural bias and cultural alignment of large language models*, PNAS Nexus,* 3, 9, 46,

The Relative Contribution of Locus of Control and Critical Thinking in Predicting Cultural Intolerance on Social Media among University Students

Dr. Safia Fathelbab Amin Sayed
Assistant professor of psychology, Faculty of Arts, Suez University
Dr.Hassan Abdel Salam Hassan Elashry
Assistant professor of psychology, Faculty of Arts, Suez University

Abstract

The study aimed to reveal the relationship between locus of control and critical thinking and cultural intolerance on social media, and determine the relative contribution of locus of control and critical thinking in predicting cultural intolerance, and to identify differences in cultural intolerance according to gender and academic specialization. Ssample consisted of 909 university student (320 males, 589 females)) M. 20.22 years and a SD 1.70 years. The study tools, which were applied via the Internet, included the cultural intolerance scale prepared by current researchers, Rotter's locus of control scale, and critical thinking scale prepared by Sayed Sobhi et al. Results revealed significant positive correlation at the 0.05 level between cultural intolerance and internal locus of control. It also was revealed significant negative correlation at the 0.01 level between total score of cultural intolerance and both cognitive skills and emotional skills of critical thinking. . Critical thinking and locus of control contributed 4% and 1.6%, respectively, in predicting cultural intolerance on social media. It was found also that males are more culturally intolerant on social media than females. It was also found that there were no differences in the total degree of cultural intolerance according to the academic specialization, while it was found that the average degrees of the behavioral and cognitive aspects of cultural fanaticism were significantly higher among students with theoretical specializations compared to the average of students with practical specializations.

Ketwords: Cultural Intolerance, Locus of Control, Critical Thinking, Social Media